

وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست إحاطات للمجلس علما، أولها للفريق الحركي، والكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لبط إحاطة المجلس علما.. الأستاذ السعداوي سحب الإحاطة.

ونعطي الكلمة للمتدخل الثاني في إطار إحاطة المجلس علما كذلك، والكلمة للفريق الدستوري.

وبعدها مباشرة أعطي الكلمة في هذا الإطار دائما للفريق الفيدرالي لبط إحاطة المجلس علما، الكلمة للسيد رئيس فريق، تفضل الأستاذ دعيدة.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

راه ما غنديرش الإحاطة، غير ابقي السيد الوزير، غير ارجع لبلاصتك.

السيد الرئيس،

كان سبق لنا في الأسبوع المنصرم، احتراماً للقضاء واستقلالية القضاء، ومادام الموضوع انتاع الإحاطة اليوم مطروح على القضاء لن تناول الكلمة في هذه الجلسة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق الفيدرالي، والكلمة للمتدخل الموالي في إطار إحاطة المجلس علما دائما للفريق الاشتراكي، الأستاذ علمي ربما في اجتماع في ندوة الرؤساء لحد الآن.

ننتقل إلى المتدخل الموالي دائما في إطار الإحاطة المجلس علما، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، الأستاذ.. مباشرة أنتقل لأعطي الكلمة في نفس الإطار، يعني إطار إحاطة المجلس علما، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، هل من متدخل في هذا الإطار؟

إذن، نشكر السادة المستشارين، وننتقل مباشرة لمعالجة برنامج جدول أعمال هذه الجلسة، جلسة الأسئلة الشفوية، ونستهلها بالسؤال الآتي الأول حول المحكمة الابتدائية بأسفي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي لتقديم السؤال، والسيد وزير العدل يحضر معنا، راه كاين السيد الوزير. تفضلوا الأستاذة لطيفة الزيواني، الكلمة لكم في إطار طرح السؤال.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الرئيس المحترم.

أخواتي، إخواني المستشارين،

سؤال يعني في عمالة أن السيد الوزير حضر لندوة التمرين المنظمة من لدن المحامين بمدينة أسفي، ومن بين الأمور التي تطرق إليها أن المحكمة

### محضر الجلسة رقم 940

التاريخ: الثلاثاء 29 من جادى الآخرة 1435 هـ (29 أبريل 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثمانى دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخمسين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل ذلك، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

#### المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس الموقر أنه نظرا لارتباطه بنشاط رسمي، فإن السيد وزير السكنى وسياسة المدينة يلتمس برحمة السؤال الفريد الموجه لوزارته في آخر الجلسة، وأن السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية يلتمس تقديم السؤال الفريد أيضا لوزارته مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع العدل والحريات.

بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 29 أبريل:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جواب واحد.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين.

عفوا السيد رئيس المحكمة الابتدائية بأسفي.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
الكلمة للسيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

وأنا كنتجواب معكم في الشطر الأول، يعني لما تكلمتم فيه عن ما جاء في الدستور إلى غير ذلك.

أنا ما أثار انتباهي هو أنه أثناء نقاش قانون المالية، الكتيب اللي تقدمتم به للسادة المستشارين أن المحكمة الابتدائية بأسفي كانت مرتبة ضمن اللائحة الخضراء، أنا متأكدة من هذا المعطى، وأنه لم تتوفر على الإحصائيات ديال 2013، لأن احنا كنا كنا نقاشو قانون المالية ديال 2013، كان على الأقل تكون عندنا، لأن كانت كتفصلنا أسابيع قليلة، واحد ثلاثة ديال الأسابيع على نهاية 2013، ما كانش عندنا هاذ الإحصاء، هذي ملاحظة كنوجها لكم السيد الوزير.

ثانيا، هي مرتبة في اللائحة الخضراء، وأكثر من هذا، نسائلكم، السيد الوزير، أشنو درتو في هاذ السنتين ونصف بالنسبة للدائرة القضائية بالنسبة لآسفي؟

أنا عندي ملاحظة، كان عليكم تديروا ملاحظة على الدائرة برمتها، ماذا عن محكمة الاستئناف؟

ثانيا، ماذا عن محكمة قضاء الأسرة اللي هي واقفة، السيد الوزير، كنعرفوا كالأطلال؟ اعرفتو واحد السنوات وهي كتبنى في الأخير راهها واقفة، وكاين اكتظاظ فيما يخص المحكمة ديال الأسرة.

إضافة عندي واحد الملاحظة أخرى، السيد الوزير المحترم، هو أن النظام المعلوماتي اللي كنعرفو المحاكم، أسفي من المحاكم الأخيرة اللي توصلت بالنظام المعلوماتي.

هذي كلها أسئلة، ربطا مع المسائل اللي طرحتو، السيد الوزير، هي الدافع ل طرح هذا السؤال، واحنا ابغينا غير الدائرة القضائية تكون على أحسن ما يرام، وابغينا أن مسؤوليتكم اتما تكون حتى هي في هاذ الاتجاه باش نرفعو من مستوى الأداء إذا كان هناك فعلا أعطاب، في حين أن المسائل اللي عندي كنعرفو المحاكم، أسفي من المحاكم الأخيرة اللي توصلت هاذيك المحكمة كتكون فيها حقوق الناس باش حتى الناس تكون الأمور ديالها ماشية على أحسن ما يرام.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.  
لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

الابتدائية بأسفي لا تعرف النجاعة.

وعليه، فإنتي أسائلكم، السيد الوزير، عن أسباب تصريحكم بشأن هذه المحكمة الموقرة، وما هي التدابير التي تتوون اتخاذها من أجل الرفع من مستوى النجاعة بهاذ المحكمة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

أشكر السيدة المستشارة الشكر الجزيل على سؤالها، لأقول بأن الدستور نص صراحة على أحقية المواطنين في محاكمة عادلة وأحقيته في حكم يصدر داخل أجل معقول.

وإذا كان العدل منوط بالضمير المسؤول للقضاة، كما أكد على ذلك جلالة الملك، فإن الأجل المعقول تتقاسم مسؤوليته جميعا داخل المنظومة القضائية، من وزارة وقضاة ومسؤولين قضائين، وغيرهم.

لذلك، اتجهت الوزارة لضمان النجاعة القضائية وتحفيز المحاكم على الرفع من الأداء والفعالية إلى إعداد لوائح لترتيب المحاكم حسب الصادر من الأحكام خلال سنتي 2012 و2013 بالنسبة للوائح في مقابل المسجل، وكذلك بالنسبة للمحكوم في علاقته بالوائح. وقد أفضت هذه المقاربة إلى تصنيف المحاكم في لوائح خضراء وأخريات صفراء، ورمادية، وسوداء وغيرها.

وبناء على ذلك، يتم تمكين المحاكم التي تقع في اللوائح المتدنية، خاصة منها السوداء والبنية، بالموارد البشرية والوسائل اللوجيستكية لتحسين أداها، كما يتم حث المحاكم المعنية ببذل مجهود لازم للرفع من النجاعة القضائية.

بخصوص المحكمة الابتدائية بأسفي، فإن قضاتها وموظفيها وكافة المتدخلين في العملية القضائية يبذلون جهدا مشكورا خلال هذه السنتين السابقتين 2012 و2013، إلا أن أداء المحكمة كان ما يزال في حاجة إلى المزيد من الجهد والعتاء، كما هو الحال بالنسبة للعديد من المحاكم.

وفي هذا الصدد، يتعين التوضيح أن هذه المحكمة تقع في اللائحة الصفراء بخصوص ما تحكمه بالنسبة لما يسجل لديها من قضايا، حيث يقل ذلك عن نسبة 100%، وهو ما جعل السيد رئيس المحكمة مشكورا أن يثير الموضوع مع السادة القضاة والسادة الموظفين، وهو ما أسفر عن تحسين الأداء بالنسبة للربع الأول من هذه السنة، سنة 2014، حيث تحققت النجاعة بنسبة 120%، بعد أن كانت أقل من 100%، وهي نتيجة تدفعني إلى التنويه بهذا التفاعل من قبل المحكمة وكافة مكوناتها، رئيسا وقضاة وكتاب الضبط وغيرهم، حيث كانت النتيجة مرضية، ولدي وثيقة في هذا الباب توصلت بها هذا اليوم من السيد الرئيس لمحكمة الاستئناف،

**السيد وزير العدل والحريات:**

السيدة المستشارة المحترمة،

حينما أجبته آفا عن المحكمة الابتدائية بأسفي، فليس لأن كلاي خلال ندوة الافتتاح الرسمي ديال التمرين كان منصبا على المحكمة الابتدائية بأسفي، الذي تحدثت عنه في كلمتي تلك هو عن النجاعة القضائية بالنسبة لمحاكم الدائرة الترابية لمحكمة الاستئناف بأسفي برمتها.

ومعلوم أنه هناك ثلاث محاكم ابتدائية، إضافة إلى ابتدائية آسفي هناك ابتدائية اليوسفية وهناك ابتدائية الصويرة، ثم عندنا مراكز قضائية، الملاحظ هو أنه حينما انضمنا إلى محكمة الاستئناف بأسفي بالنسبة للمحكوم في علاقته بالرائج نجدها في الخانة السوداء، لكنها بالنسبة لما هو محكوم بالنسبة لما هو المسجل - وهذا هو الذي يهمننا - فإنها في اللائحة الخضراء، بينما باقي المحاكم ومن ضمنها المحكمة الابتدائية بأسفي فإنها توجد في اللائحة الصفراء، سواء بالنسبة لسنة 2012 أو 2013، وهذا الكلام الذي أقوله ليس كلاما أطلقه جزافا، وإنما عندنا حصيلة الوزارة من حيث المنجزات والأداء بالنسبة لسنة 2012، وعندنا الآن 2013 ويمكن الرجوع إليها للتأكد من صحة ما قلناه.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

حملة مكافحة الجريمة هو موضوع السؤال الموجه من طرف الفريق الحركي للسيد وزير العدل. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال.

**المستشار السيد إدريس مرون:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الزملاء،

أطلقت وزارة الداخلية مشكورة مؤخرا حملة وطنية للتصدي للجريمة بمختلف أشكالها، والتي أصبحت تنامي بشكل مثير في مختلف المدن وحتى القرى، في استهداف لأرواح وممتلكات المواطنين، وكان آخر هذا النوع ما أصبح يعرف بظاهرة "التشرميل".

وإذ نوه بهذه المبادرة التي تهدف إلى ضمان أمن وطمأنينة المواطنين المغاربة، فإننا في نفس الوقت نتطلع إلى ألا تظل مجرد حملة ظرفية أو محلية في احترام بطبيعة الحال لحقوق المتهمين وتفاذي الشطط والعشوائية في إجراء هذه الحملة على أرض الواقع.

وفي هذا السياق، واعتبارا للدور الهام للنيابة العامة وباقي الأجهزة القضائية المعنية في مسار تدبير هذه الحملة، نود، السيد الوزير المحترم، مساءلتكم عن إستراتيجيتكم كقطاع معني لضمان نجاح هذه الحملة وتحقيق

أهدافها النبيلة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

**السيد وزير العدل والحريات:**

شكرا.

السيد المستشار المحترم،

أشير بأن محاكم المملكة المغربية سجلت خلال العشرية الأخيرة، من 2001 إلى 2010، ما يناهز 15 مليون قضية زجرية، بمعدل مليون ونصف قضية كل سنة، شكلت منها قضايا جرائم الأشخاص أعلى نسبة، وذلك بمعدل 92.000 قضية كل سنة، تليها قضايا جرائم الأموال بمعدل 66.656 قضية.

إن وزارة العدل والحريات، وفي إطار مواكبتها للسياسة العمومية للدولة الرامية إلى الحد من ظاهرة تنامي الجريمة بجميع صورها وعلى رأسها الجرائم الماسة بسلامة الأشخاص والأموال، واعية بأن معالجة ظاهرة الجريمة تستدعي معالجة متعددة الجوانب، يتدخل فيها الجانب القانوني بالقضائي، بالإضافة إلى استحضار أهمية الجانب الوقائي في الحد من تنامي هذه الظاهرة، والجانب الوقائي تتحكم فيه مجموعة من الاعتبارات وعلى رأسها الجوانب التربوية والإعلامية وغيرها.

وبالطبع، فإن مسألة تخصيص العقوبة وتفريدها بمناسبة البت في القضايا الجنائية من الأمور الموكولة لقضاء الحكم، يباشرها في إطار سلطته التقديرية المستقلة وغير المقيدة إلا من حجة تعليل الحكم أو القرار، لذلك فإن إجراء المتابعات وتفعيل تدبير الاعتقال إذ تباشره النيابة العامة وفق ما تقتضيه السياسة الجنائية ومتطلبات مكافحة الجريمة والحفاظ على الاستقرار والأمن العام، فإن النيابة العامة لا تتوانى عن إعطاء تعليماتها للشرطة القضائية من أجل إجراء الأبحاث اللازمة بشأن الشكايات والشوايات التي تتوصل بها في الموضوع، وتقديم مرتكبيها للعدالة لمحاكمتهم طبقا للقانون، واتخاذ الإجراءات القانونية في حقهم بالصرامة والحزم اللازمين.

بخصوص الظاهرة التي تفضل السيد المستشار وأشار إليها، فإن هناك جمودا أمنية محمودة من أجل محاصرة هذه الظاهرة التي طرأت على مجتمعاتنا، والتي تعززت بحكم وسائل الاتصال الاجتماعية المعروفة، والتي تسمى "بالتشرميل"، فإنه في مقابل الجهود الأمنية، هناك عمل من قبل النيابة العامة بكافة محاكم المملكة، والذي يتسم بالحزم والصرامة، حيث أن كل من يشته في ارتكابه لجرائم ماسة بالأشخاص أو الأموال إلا ويودع بالسجن، وتحصر النيابة العامة للمطالبة بالعقاب الملائم له.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير، وأستسمحكم، السيد المستشار، قبل أن أعطيكم الكلمة للتعقيب عن جواب السيد الوزير، أريد أن أرحب باسمكم بالسيد (Maxime koné) رئيس جهة (la Boucle du Mouhoun) ورئيس جمعية الجهات لجمهورية (Burkina Faso)، الذي يحضر معنا أشغال هذه الجلسة.

وبهذه المناسبة... شكرا لكم.

نواصل أشغالنا، لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد إدريس مروان:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير ابدا الجواب ديالو بالإحصائيات، وهذا الإحصائيات اللي سمعناها تتأكد هاذ الجرائم وتتأكد النمو ديالها، احنا ندعو فقط إلى أن يكون هناك عمل فيه تكامل ما بين مختلف الأجهزة التي تعمل على أن يعيش المغاربة في أمان واطمئنان.

السيد الوزير،

الملاحظ، والجميع تيعرف هاذ الشيء، على أنه خصوصا في العالم القروي الجماعات اللي هي ما كانتش كنعرف ظواهر من هاذ القبيل، وكان فيها نوع ديال الاطمئنان طبيعي، الآن ولات كنعرف حتى هي مشاكل، والسلطات المحلية بمختلف أشكالها وأنواعها تتقوم بالواجب، لكن رأينا أن هناك نوع من الفتور، ولما نتساءل يقال لنا: "احنا كنعبطو الناس، وكيل الملك كيطلقهم، ما غبقاوش نعبو القط والفار". الله يخليك هاذ النقطة هذي ابغينا باش المصالح ديالكم مع المصالح ديال مختلف الأجهزة الأخرى يكون هناك فيها تكامل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار.

**السيد وزير العدل والحريات:**

السيد المستشار،

الآن تلامسون قضية في غاية الحساسية، لأن هناك إشكالية ليس من السهل حلها، وهي إشكالية محاصرة الجريمة وفي نفس الوقت عدم تضخم ظاهرة الاعتقال الاحتياطي.

نحن في بلد نشكو مرة من تضخم ظاهرة الاعتقال الاحتياطي، والإحصائيات تقول ذلك، وعملنا الآن في إطار التحضير لمشروع قانون المسطرة المدنية وكذلك مشروع القانون الجنائي يستهدف بالفعل التقليل من ظاهرة الاعتقال الاحتياطي، إلا أن هذا المنحى الذي نطالب به حقوقيا يجد آثارا أو يمكن أن يحدث آثارا على مستوى تفشي أو تكريس

بعض الظواهر داخل المجتمع.

ولذلك، أقول لكم السادة المسؤولون القضائيون على مستوى النيابة لهم سلطة الملاءمة، وليس مقبولا أن تقول أية جهة هذا القول بأننا نلقي القبض على يعني أشخاص معينين والنيابة العامة تقوم بإطلاق سراحهم.

إن النيابة العامة تتصرف في إطار قانون وفي إطار الحرية هي الأصل وأن قرينة البراءة هي الأصل، وبالتالي لما لا تكون هناك وسائل إثبات أو تكون أحيانا في بعض الجرائم ضمانات، فإننا كمجتمع في العادة نطالب بتفعيل المتعضيات التي تجعل الشخص المعني يتابع في حالة سراح.

على كل حال نقول لكم بكل وضوح وصراحة، هذا أمر ليس باليسير، ومستعد أن أمثل أمام اللجنة المعنية لكي أطرح عليها كافة المعطيات التي سبق لي أن طرحتها أمام 21 جمعية حقوقية، وكان ذلك كله محل مناقشة عامة مع هذه الجمعيات الوازنة في المجتمع التي كانت تطالبنا بالتخفيف من حدة الاعتقال الاحتياطي، وآمل أن يكون هذا نداء موجه للسادة في مجلس المستشارين...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثالث وهو حول أسباب استدعاء قاضي المحكمة الإدارية بالرباط المستشار الأستاذ محمد الهيني من طرف المفتش العام لوزارة العدل والحريات. الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا أستاذ.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

فعلا هاذ السؤال كيتعلق بأسباب استدعاء أحد قضاة المملكة المغربية، وتحديد قاضي المحكمة الإدارية المستشار الأستاذ محمد الهيني من طرف المفتش العام لوزارة العدل والحريات.

مناسبة طرح هاذ السؤال، السيد الوزير المحترم، تعود إلى أسبوعين بالضبط، في هاذ الجلسة بالضبط يوم الثلاثاء هذي أسبوعين، السيد الوزير وجهتم لي كلاما قلت فيه بالحرف الواحد أقسم بالله العظيم أنه ما عندكمش الشجاعة السياسية، كنتصدوا أنني أنا ما عنديش الشجاعة السياسية، لأنني لم أطرح عليكم وقتها سؤالا آتيا.

يومين بعد تلك الجلسة، وتحديد يوم 04/17 صيفطنا لكم سؤال آتي، السيد الوزير المحترم، ورجعنا لأرشيف الوثيقة ديال مصلحة الأسئلة الشفوية في مجلس المستشارين، ها هو قدامكم، يوم 17 أبريل، أحيل في نفس اليوم على الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، وتوصلت فيه في نفس اليوم.

السيد الوزير المحترم،

أما بالنسبة للموضوع، أقول لكم، بأنكم تخطئون حينما تسألون وزير العدل والحريات بهذا الشأن، لماذا؟ لأن وزير العدل والحريات له صفتين في هذه المرحلة، صفة وزير وصفة نائب لرئيس المجلس الأعلى للقضاء، وحينما يتعلق الأمر بمخالفات يمكن أن تنسب إلى قاضٍ من القضاة، فوزير العدل لا يتصرف بحكم مسؤوليته الوزارية، وإنما يتصرف بحكم مسؤوليته الدستورية التي تتعلق بتدبير هذه المرحلة التي هي تدبير مؤقت إلى غاية إرساء دعائم استقلال السلطة القضائية في إطار المجلس الأعلى للسلطة القضائية.

أما بالنسبة لاستدعاء الأستاذ المذكور، فأشير هنا إلى أن الحكم الإداري الصادر لم يصدره قاضٍ واحد وإنما أصدره ثلاث قضاة، وأنا لا أفهم كيف يتم شخصنة هذا الموضوع.

ثانيا، أريد أن أؤكد لكم بأن الجهة التي أصدرتها هي مؤسسة مستقلة، ولها الحق في أن تصدر الأحكام ضد الحكومة وفق القانون، وكيفما كانت قناعتها، وأؤكد لكم أن مئات الأحكام تصدر ضد الدولة من طرف القضاة. وأفيدكم أن كلامكم الآن يعني أن أي قاضي يكفي أن يصدر حكما ضد الحكومة حتى لا يمكن مساءلته حتى ولو أتى أمرا مخالفا لمهمته القضائية.

ومرة أخرى أفيد بأن الأستاذ الهيني سيحال على المجلس الأعلى للقضاء الذي هو مؤسسة دستورية، لا يمكن مساءلتها من طرف مجلس المستشارين، وتتكون من ستة قضاة منتخبين وثلاث قضاة يقعون على رأس الهرم القضائي، وهم السادة الرئيس الأول لمحكمة النقض والوكيل العام بها، ورئيس الغرفة الأولى وهم الأدرى بما يصلح.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لك الحق أن تحتفظ ببعض عناصر الجواب ديالك في التعقيب باش ما ناخذوش الوقت ديال السادة المستشارين الذين ينتظرون دورهم في طرح الأسئلة. الكلمة للسيد رئيس الفريق للتعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الوزير المحترم،

بصراحة، السيد الوزير، في جوابكم كنلمسو واحد التناقض يعني صارخ وغريب، حين تقول بأننا نخطئ لما نسأل السيد وزير العدل على هذا الموضوع، وإذا كنا مخطئين لماذا طلبتم في هذيك الجلسة وأقسمتم اليمين الغليظ أننا نوجه لكم سؤال كتابي؟

ثانيا، هناك ما توصلتوش بالسؤال، هناك مشكلتكم بينكم وبين الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، أنا الوثيقة اللي عندي من المجلس تفيد بأنه يوم 17 توصلت الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان بهاذ السؤال.

ثانيا، نرجعو للموضوع، السيد الوزير، القصة باختصار شديد فيها شيء غريب غير عادي، هاذ الأستاذ استدعي على خلفية واحد المقالة هو تيسمها خاطرة، أكتبها في "Facebook"، بعنوان لا نريد "أسدا ولا نمرا"،

أتم أقسمت قسا غليظا، قلم أقسم بالله العظيم، أنا الآن يظهر لي بأنه إلى قبلتو مني هاذ النصيحة يظهر بأنه ربما خصكم تصوموا ثلاثة أيام ولا خصكم تطعموا 60 مسكينا، وأنصحكم بإطعام ستين مسكين أحسن يمكن. السيد الوزير المحترم،

الغريب في الأمر أنكم طلعتو بلاغ، ها هو، من وزارة العدل موقع باسمكم، تنفون فيه، وهاذ البلاغ اخرج 7 أيام بعد توجيه السؤال الكتابي، تتقولوا فيه لم تتوصل الوزارة بأي طلب من أي فريق من مجلس المستشارين لطرح سؤال آني له علاقة بالموضوع من قريب أو بعيد خلال جلسة الأسئلة الشفوية. هذه وثائق توضح، السيد الوزير، بأنه لا تنقصنا شي اشوية ديال الشجاعة كلما كان ذلك ممكنا طبعاً في حدود العلاقة.

الآن نعودو للموضوع، السيد الوزير، هاذ الأستاذ الجليل، استدعي للحضور بتاريخ 8 أبريل 2014 من أجل الاستماع إليه من طرف السيد المفتش العام لوزارة العدل والحريات، الغريب في الأمر دون أن يتوصل في هاذ الاستدعاء بسبب الاستدعاء وموضوع الاستدعاء باش يهين نفسو، احنا السؤال اللي ابغينا نطرحوه في ذاك الوقت فاش طرحناه في إطار الإحاطة، وهذاك حق لنا، ونعيد طرحه اليوم، السيد الوزير، في تقديركم، بكل تجرد وبكل موضوعية، واش هاذ الاستدعاء ديال هاذ القاضي بالذات، في هذا الوقت بالذات، واش أليس من شأنه أن يؤثر قليلا أو كثيرا على استقلالية السلطة القضائية؟ خصوصا وأن الأستاذ الهيني اشتر بإصدار حكم لفائدة العطلين ديال محضر 20 يوليوز، خصوصا وأن الاستدعاء ديالو كيم في هذا الوقت بالذات، لأن هاذ الوقت بالذات اللي التجأ فيه السيد رئيس الحكومة، وهذا حقه، إلى القضاء الإداري من أجل البت في دعوى طلب إلغاء قرار صدر عن (HACA<sup>1</sup>)، احنا تخامرنا أسئلة ونود أن نعرف ما إذا كان هذا الاستدعاء من شأنه أن لا... وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، احتفظوا ببعض عناصر السؤال للتعقيب الله يجازيك.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

#### السيد وزير العدل والحريات:

أولا، السيد المستشار المحترم، بالنسبة لكفارة اليمين ما فيهاش 60 يوم، إنما فيها إطعام 10 مساكين ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

ثانيا، أقول لكم و للرأي العام، ويعرف هذا السادة المستشارون، أن العبرة ليست بطرح السؤال، وإنما بالدعوة إلى برمجته، والقانون الداخلي لمجلس المستشارين واضح بأن برجة أي سؤال إنما يكون باتفاق بين الحكومة وبين مكتب مجلس المستشارين، وطبعاً هذا في الأسئلة الشفوية الآتية، وأؤكد مرة أخرى أنني لم أتوصل بأي طلب في هذا الشأن.

<sup>1</sup> Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

أو غيرها بتلك اللغة التي لا يمكن إلا أن نصفها بأنها لغة مشينة، ولستم أتم، سيدي، ولا أنا من سيقول في النهاية إن ما صدر يدخل في إطار المباح، وإطار الجائز، أو هو في إطار المحرم والممنوع، إنما المجلس الأعلى للقضاء، باعتباره السلطة التي تتولى البت في المخالفات المنسوبة إلى القضاة في هاذ المرحلة، هو الذي يعنى بما نقول.

أما ما تفضلتم به من أنه ينبغي تعليق العمل إلى غاية تأسيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية، فأنا أقول لكم أيضا أوقفوا هذه الغرفة حتى يجي المعطيات الدستورية التي حددها القانون، إذا كان هذا يصح في حق الغرفة سيحق في حق ذلك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، أرجوكم، قبل أن تنتقل، السيد الوزير أرجوكم، السيد الوزير أرجوكم، قبل أن تنتقل إلى... السيد دعيدة الله يخليك، السي دعيدة، والسي دعيدة، السي دعيدة.

قبل أن تنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل، أريد أن نرحب باسمكم.. والسي دعيدة ما اعطيتش لك الكلمة، السيد المستشار، الله يجازيك.

قبل أن أنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل... قبل أن تنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل، أريد باسمكم أن أرحب ببراعم تلاميذ "مؤسسة الغزلان الذهبية" بالقبيطرة الذين يتابعون معنا أشغال هذه اللجنة، نتمنى لكم التوفيق في عملكم الدراسي، ومرحبا بكم.

ومباشرة، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي لبسط السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل حول جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي قطاع التشغيل، الأستاذة زبيدة بما أنه طرأ تغيير على... كان ذلك بطلب من السيد وزير التشغيل لتقديم سؤالكم، أعتقد، أرجو من السيد الوزير أن يصبر معنا دقائق حتى يحضر، لأنه لم يخبر بتقديم سؤالكم.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول تحسين أوضاع شغيلة الوكالات الحضرية بالمغرب، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أصبحت أوضاع الوكالة الحضرية في المغرب في ظل وجود نظام أساسي يرجع إلى العهد البائد، فمحتوياته ترجع إلى سنة 1993، مرت عليه أكثر من 21 سنة، وأضحى لا يناسب التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المغرب، خصوصا بعد الدستور الجديد، حيث

وقد نلتمس له بعض العذر لأنه ببساطة شديدة هاذ اللغة ديال الحيوانات تعرفون من دشنها في القاموس السياسي والخطاب الإعلامي في بلدنا. هذه المقالة توضح فيها هاذ الأستاذ هاذ القاضي المحترم الشروط والمواصفات والمقومات التي يجب أن تتوفر في مدير الشؤون الإدارية، كتبها 15 يوما قبل تعيين السيد المدير المحترم في منصبه، واستدعي للتحقيق معه، ولكن قرأنا وبين أيدينا وثائق تقول بأن المشتكي تنازل وأبرم الصلح القضائي بحضور الأستاذة أحنوظ رئيسة الجمعية المغربية للقضاة، الأستاذ ياسين مخلي رئيس نادي القضاة، الأستاذ عبد الله الكرجي عضو بنادي القضاة، وأنجز محضر قضائي وأعلن للرأي العام وطوي الموضوع.

السيد الوزير المحترم،

أرجوكم لا تستهلكوا طاقتكم فيما لا نفع فيه، نحن ننتظر منكم تجيوا الإفراج عن القوانين التنظيمية المكرسة لاستقلالية السلطة القضائية. ننتظر كنتذكروا لما كنتم في المعارضة، كنتم تقيمون الدنيا ولا تقعدونها كلما تعلق الأمر باستدعاء لقاضي.

أريدكم، وهذه مناسبة، باش تقراو الترحم ديالنا على الراحل السيد وزير العدل السابق الأستاذ الناصري لما قال في تصريح موثق أكد فيه أنه يجب توقيف إحالة أي ملف تأديبي يخص القضاة إلى حين تأسيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وذلك لضمان عدم تدخل السلطة التنفيذية في أعماله وقراراته، وكذلك حتى لا يتم تضييع فرصة الطعن في قرارات المجلس التي أتاحها الدستور الجديد، هاته هي الروح التي يجب أن نشغل بها، يجب أن يتسع صدرنا، هذا عبر على رأي...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، السيد المستشار شكرا، أنهيت حقك في الكلام، شكرا السيد الرئيس.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل والحريات:

بخصوص الصلح المدعي، السيد المستشار، تجدر الإشارة إلى أن وزير العدل والحريات، نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء، لم يتوصل بأي وثيقة مكتوبة توثق ذلك، هذا من جهة، من جهة ثانية فإن ما يمكن أن يعتبر قذفا من قبل هذا القاضي في حق ذلك المسؤول كان على جدار "Facebook"، وكان ينبغي إذا كان هناك ثمة صلح أن يتم الاعتذار عما صدر بنفس الطريقة التي تم إصدار الكلام المشين بحقها.

ثالثا، أؤكد لكم بأنه حينما يتعلق الأمر بتصرف قاض، ويكون هذا التصرف مخلا بالأخلاقيات المهنية، فإن الأمر لا يمكن أن يكون محل يعني توافق و صلح بين الطرفين المعنيين لأن الذي تم بينها ليس داخل حيطان مغلقة وبيوت موصدة وإنما أمام العموم، وبالتالي فإن الناس يتساءلون، والقضاة يتساءلون، هل من حق قاض أن يتحدث في حق زميله بخاطرة

يمكن أن يشتغل معها المسؤول، لأن المسؤولية ديالو في آخر المطاف هي التي تحاسب، ولكن هذا هو النظام، ومعمول به في الوكالات الحضرية وفي الإدارات العمومية.

حاولنا حتى قبل خروج هاذ القانون الأساسي اللي إن شاء الله سيخرج عما قريب، حاولنا أننا نعطي بعض التحفيزات لهاذ الموظفين، منها الزيادات التي تقررت لجميع المستخدمين والموظفين في المؤسسات العمومية ديال 10%، كذلك منحة المردودية في حدود شهرين ديال الأجر سنويا، كذلك منحة تتعلق بالنتائج ديال استخلاص ديال الموارد الذاتية في حدود كذلك شهر من الأجرة، وهذا أعتقد أن ثلاثة أشهر نادر المؤسسات العمومية اللي عندها هاذ الشيء.

ولكن أنا متفق بأن هناك ثغرات أخرى من 1993 فيما يتعلق بالترقيات، فيما يتعلق بتوحيد الهيكلية، فيما يتعلق بتعميم النظام ديال التقاعد التكميلي، وهذا ما نشتغل عليه إن شاء الله، وسيرى النور في الأسابيع والشهور المقبلة. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد عن تعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، ولكن الوكالات الحضرية، السيد الوزير، تتوفر على نظام أساسي مؤقت، يعود كما قلت إلى بداية التسعينات من القرن الماضي، وكون أن الأدوار المتعاطمة التي تلعبها هذه المؤسسات، والرهانات التي تعقد عليها في تأهيل المجال الوطني، وفي تنفيذ سياسة المدينة، وكذا طبيعة المسؤوليات القانونية الملقاة على عاتق أطر ومستخدميها، لا تتناسب مع حجم الاهتمام الذي توليه الدولة لأطرها ومستخدميها، فإلى حدود الساعة لم يتم تعديله رغم الوعود التي تلقيناها، وآخرها كان وعد الوزير السي بنعبد الله في السنة الماضية، لأن هذا السؤال يطرح للمرة الثانية، حيث مرت سنوات محجاف لم يحدد إلا السراب وحالة الإحباط التي تخيم على الأطر والمستخدمين، والمغادرة الكرهية التي يلجأ إليها العديد من أطرها لدليل على ذلك، بلغت أكثر من 200 إطار إلى حدود هذه الساعة.

فالنظام المعمول به يعرف العديد من الاختلالات بمستويين:

أولا، المادي، حيث نظام التعويضات لا يتناسب مع طبيعة العمل وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم؛

والآخر إداري، حيث النظام كذلك يعطي صلاحيات واسعة لمدير المؤسسة، ورصدنا، السيد الوزير، العديد من التجاوزات وحالات

يتيح وبشكل واضح للمسؤول التصرف وبشكل مطلق في أمور المؤسسة، ويتحكم في رقاب المستخدمين.

ولعل التجاوزات التي يحدثها بعض المسؤولين بالوكالات الحضرية لخير دليل من خلال تغلب طابع الزبونية والمحسوبية والحزبية والتقاوية الضيقة، حيث يبقى أهم معيار لتولي المناصب داخل الوكالة الحضرية بصفة مباشرة بين الرئيس والمرؤوس، بدل الاستغلال المعقلن للكفاءات. السيد الوزير،

بعد ما تبين لنا أن الوكالات الحضرية أصبحت مرتعا للفساد الإداري في الوقت الراهن، فإنه أصبح من الواجب أن تجتهدوا كي تلعب هذه المؤسسات العمومية دورا رائدا في التخطيط والتدبير الحضري لمدنا وقرانا على أساس التوزيع العادل والمحكم لمضامين تصاميم التهيئة، والذي لا يمكن تحقيقه دون الاعتماد على الكفاءات البشرية والنزمية.

إذن، السيد الوزير، متى سيتم إخراج نظام أساسي عادل ومنصف لشغيلة الوكالات الحضرية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب عن السؤال.

#### السيد محمد العنصر، وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أنتفق على جزء من سؤالكم، وهو أن هاذ الوكالات تلعب دورا محما ليس في التخطيط فحسب، بل كذلك في تهيئة المجال وجلب الاستثمار ومساعدة الجماعات الترابية لهاذ الشغل.

لا أنفق عندما نتحدثون عن نظام أساسي راجع للعهد البائد، إلى كان 93 باند آش غنقولو في الوظيفة العمومية اللي 1958 القانون الأساسي ديالها، والقانون الأساسي من شجه أنه لا يتغير كثيرا، يمكن أن يعدل، وهذا ما نحن الآن بصدده، ونحن فعلا في تشاور مع الفرقاء الاجتماعيين ومع وزارة المالية والوكالات الحضرية، نحسن هذا النظام الأساسي لأن متفق أن هناك كفاءات، أن هناك رجال ونساء يعملون ويعملون بمجد.

أن تقولوا أن المدير ديال الوكالة يتحكم في رقاب الناس، هذا خطأ كذلك، لأن الآن يعني تحمل المسؤوليات في إطار اللجنة وطلب للعروض كما هو معمول به في الإدارة العمومية، وليس هنا تحكم.

يمكن لي نمشي بعيد معكم، قول ليكم بأن هاذ القضية ديال طلب العروض وديال الترشيحات أنا شخصيا لو كان الأمر راجع لي ما متفكشاي عليه، لأن بعض المسؤوليات هي من اختصاصات اختيار العاملين الذين

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وهو حول جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي قطاع التشغيل. الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي، تفضلوا الأستاذ علمي.

**المستشار السيد محمد علمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

منذ تأسيسها سنة 1980، وجمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي قطاع التشغيل تستفيد سنويا من منحة مالية طبقا للقوانين الجاري بها العمل، لكن هذه القاعدة طالتها استثناء تعسفي وخطير غير مسبوق سنة 2013، بحيث هذا الاستثناء تميز بمنح الأعمال الاجتماعية عن موظفي قطاع التشغيل، وحرمانهم بالتالي من جميع الخدمات الاجتماعية التي توفرها لهم جمعيتهم من خلال الموارد المالية التي تتيحها لهم هاته المنحة السنوية.

فعلى هذا الطارئ، نسألكم، السيد الوزير، عن أسباب وظروف هذا المنع الذي ترتب عنه حرمان المعنيين بالمنحة من الخدمات الاجتماعية لأول مرة في تاريخ هاته الوزارة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

**السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا أدري متى وضعتم سؤالكم في أي لحظة بالذات، ولكن ليكن في علمكم أن الموضوع تم معالجته بصفة نهائية بعدما استقبلت رئيس الجمعية وحصل الاتفاق والأمور سويت عن طيب خاطر وكشفي بخاطرو، احنا كنشغلو باش... وكهنا كذلك الأعمال الاجتماعية في الوزارة، واحنا حريصين أشد الحرص على أن لا يتم التوقف ديال هاذ العمل فلا حاجة، فلتطمئنوا ولتطمئن نفسك السيد المستشار المحترم وأشكرك على غيرتك على الأعمال الاجتماعية، وهي غيرتنا تقاسمها جميعا، ويعني ما عنديش شي حاجة ما نقول، ما ندخلوش في الماضي، سويت الأمور مع رئيس الجمعية، إذا كانت شي حاجة يجي عندي، باش الإنسان بلا ما نكثر في الكلام، أنا بكل نية وبصدق اخذت المبادرة، استقبلته، تناقشت معهم، واتفقتنا على الحل، والحل راه احنا ملتزمين به جميعا.

استعمال الشطط الإداري باسم القانون من طرف المديرين، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بنظام التقاعد الهزيل ونظام الترفيه، وأتم، مشكورا، وافقتم ذلك.

فنحن، في التجمع الوطني للأحرار، نطلب بإخراج القانون الأساسي للوكالات الحضرية في أقرب وقت ممكن. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم التعقيب، السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:**

شكر السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

القانون الأساسي، أنا قلت لكم أشنو غيتدار فيه، الآن غهدرو فعلا على الوكالات الحضرية، وأعتقد أن جلسة مثل هذه لا تكفي، يجب.. وراه احنا تنحضرو في واحد اليوم دراسي على الوضعية الشاملة، أو ما نسبه بموقع الوكالات الحضرية، لأن الوكالات الحضرية لا تشتغل بالنسبة للمصلحة المركزية، ما كندمشاي للرباط، فهي مساعدة لرؤساء الجماعات، وهذا هو الدور الحقيقي ديالها.

الآن، في إطار الجهوية الموسعة والقانون الجديد للجماعات، فنحن منكبون على هاذ الملف لنعطي اختصاصات وتموقع جديد، ويمكن لي نقول لكم أن في إطار المجالس الإدارية، الآن درت تقريبا واحد 20 مجلس إداري من 28 وكالة، ويمكن لي نقول لكم أن فعلا العمل الذي تقوم به هذه المؤسسات في إطار الضغوط التي تعرفونها، لأن هذا طبيعي، المصالح في هذا الميدان كثيرة وتترام، فما نتمالكشاي تكون مدير ديال الوكالة الحضرية في هاذ الظرف هذا، لأن صحيح أن هناك إكراهات، ولكن في نفس الوقت هناك واحد الحماس وواحد الجدية عند الأطر اللي كنشغل هاناي في هاذ الوكالات اللي يقل نظيرها.

يبقى أن كين مشكل ديال بعض التخصصات اللي ما يمكنهاشاي تبقى في الوكالة الحضرية ولو يخرج القانون الأساسي، ولو نزيدو في الأجور، لأن ما يمكنهاشاي كيف ما كان الحال تقارنو الأجور ديال القطاع العام مع الأجور ديال الخواص، وتنهض على المهندسين المعاريين، وتنهض على بعض التخصصات في ميدان الماء، في البيئية، مهندسين، وهذا ما يجعل أننا نتجه إلى الاستعانة بمكاتب خارجية، لأن هذا هو الحل، هاذوك المهندسين اللي كيخرجوا راه تيشغلوا معنا في إطار آخر، أما باش نقولو بأن غنسويو لهم الوضعية مع القطاع الخاص كنعرفوا بأن هذا غير ممكن. وشكرا.



موجهة إلى السيد وزير الفلاحة، والأستاذ برقية نطلب منه أن يصرح للسيد وزير الفلاحة لينتبه إلى الأسئلة التي ستلقى عليه. الأستاذ برقية، أرجوك... ما كين مشكل؟

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة -كما قلت- وهي كثيرة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وأولها هو حول الموسم الفلاحي، وبما أن أغلب هذه الأسئلة تجمعها وحدة الموضوع، فأعتقد أنها ستلقى دفعة واحدة لتنتلقى عنها أجوبة موحدة من طرف السيد الوزير.

والكلمة لأول متدخل أو لأول طارح سؤال، هو من فريق التجمع الوطني للأحرار حول حصيلة الموسم الفلاحي. الأستاذ الحاج عبو، تفضل.

#### المستشار السيد محمد عبو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

أولا، السيد الرئيس، أنا كنتقدم بالشكر ديالي جزيل الشكر للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري على ما قام به في المناظرة الفلاحية بمكناس، وحضور الدول الوازنة. وكان السيد الوزير بصراحة زاد في المساحة، وزاد في الأيام المعدودة، واحنا السيد الوزير الفلاحة والصيد البحري ما العالم القروي ما عايش إلا بالفضل ديال الله وديالو، احنا كنشكرو من هاذ المنبر، وكنتقدم بالشكر ديالي على ما يقوم به مع الفلاحة.

أنا بدوري، السيد الوزير، احنا شاركنا في المعرض الدولي، وشاركنا كرؤساء الغرف الفلاحية مجموعين، وبالاعضاء ديالنا والأعيان والفلاحة، وكنا فرحانين، وقمنا بالواجب ديالنا، وحتى انت قمت بالواجب ديالك، السيد الوزير، والمسؤولين ديالك، لا المديرين الجهويين ولا المديرين المركزيين، ما قصروش معنا، واحنا أولا كنشكروك، السيد الوزير، على ما قمت به.

وكيكن لي تندخل في واحد الثلاثة ديال النقط، وربما ما غيزربنيش الوقت. تندخل في الحوامض، الحوامض، السيد الوزير، الأمور ديالها غامضة، الفلاحة ديال الحوامض كلهم امشاو، كذلك نبداها بالعنب، العنب سمحوا فيه، كذلك التفاح، التفاح سمحوا فيه في الفريكو، كيمشيو يخلصوا الفريكو كيقول لو اشحال؟ كيقول لو كذا كذا، كيمسح لو فيه ويمشي في حلو.

دابا مول الفريكو كيقول... سمحوا فيه وامشاو.

إلى اسمحت لي، كذلك الموسم الزراعي وموسم الزيتون، وربما ماغادي يكفينش الوقت، غادي نخلي واحد الشوية... امينين هذاك، غادي نزيد شي اشوية في التعقيب.

الزيتون، أنا دائما الهاجس ديالي هو الزيتون، والسيد الوزير راه

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد رئيس الفريق، تفضل.

#### المستشار السيد محمد علمي:

السيد الرئيس،

احنا، السيد الوزير المحترم، فيما يتعلق بتساؤلكم حول تاريخ السؤال، فأعتقد أن السؤال الشفوي الذي وجهه الفريق الاشتراكي مؤرخ في 20 يناير 2014، يعني بعيد انتهاء الدورة ديال أكتوبر، فالله يخليك ما تقاطعنيش، السيد الوزير، أن استمعت إليكم بإمعان.

احنا، السيد الوزير المحترم، تفعيلنا لمبدأ الدستوري الذي ينص على ربط المسؤولية بالمحاسبة، نحن كسلطة تشريعية نراقب العمل الحكومي، نتساءل ومن خلال الرأي العام الوطني عن الأسباب التي دفعت وزارة التشغيل إلى حرمان جمعية الأعمال الاجتماعية من المنحة ديال 2013 التي اعتادت أن تتوصل بها لخدمة الشؤون الاجتماعية للموظفين ديالها منذ 1980، هذا هو السؤال الذي أردتم أو فضلمتم عدم الجواب عنه.

أما كونكم استقبلتم رئيسا لجمعية جديدة أو جمعية ثانية أو ثالثة، فهذا شأن ليس هو مرتبط الفرس في سؤال الفريق الاشتراكي، احنا ابغينا نسولوكم وتطوروا الرأي العام الوطني اعلاش هاذ الجمعية ديال الأعمال الاجتماعية ما اخذاتش المنحة ديال 2013، أخذا بالاعتبار احنا في 2014، أنا ما كهضرش على المستقبل.

احنا ابغينا نقولو الأسباب، الموظفين والرأي العام الوطني والبرلمان، ونحن كسلطة نراقب الحكومة، ابغينا نعرفو اعلاش حرمتو هاذ الجمعية من المنحة ديالها؟

إذا كان شي خطأ ارتكبه أحد الموظفين ينبغي أن يعاقب، إذا كانت هاذ الجمعية ديال الأعمال الاجتماعية الحسابات ديالها ينبغي أن تخضع للتدقيق والتمحيص والافتحاص فأهلا ومرحبا، أخذا بالاعتبار أن الجمعية كاتبت الوزارة، وكنتطلب هي تفتحصوها، فإذا كانت هاذ الجمعية طلبت الافتحاص، ما ابغيتوش تديروا لها افتحاص، ما ابغيتوش تديروا لها التدقيق، يعني تعمل طبقا للقانون الجاري به العمل، ابغينا نقولوا لنا بالواضح اعلاش تحرمت من المنحة السنوية ديال 2013؟

أما كونكم قد استقبلتم الرئيس دابا، واش تعطيونا وعد بأن المنحة ديال 2013 حتى هي غادي تعطيوها لو أو ما غتعتطيوهاش لو. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، وإن كان لكم تعقيب عن تعقيب السيد

المستشار.. شكرا للسيد الوزير الذي عفانا من التعقيب.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة، وهي العمود الفقري في هذه الجلسة، وهي

عارف.

الريتون، السيد الوزير، الفضيحة ديالو فضيحة ماشي غير الفلاح باع، الفلاح باع بالثمن ديالو واللي خصو يبيع به، ولكن دابا المنتجين، المنتجين رايم في حيرة، رايم عامرين، ما اجرشي اللي يفكهم. المنتجين، رايم ما اجرشي اللي يفكهم.

ودابا اللي كنتطلب من السيد وزير الفلاحة والصيد البحري باش يحاول كيفاش ينقذ هاذ المنتجين، على الأقل، على الأقل هاذ الزيت يطلقها تدخل بلا (la TVA<sup>2</sup>) بعدا، المواطن ياكلها رخيصة، تقصوا واحد العدد كبير، ما تخلصوش (la TVA)، يشوف مع الحكومة، (la TVA)...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السي الحاج، خلي اشوية للتعقيب الله يجازيك بخير، شكرا. ننقل إلى السؤال الثاني، من الفريق الحركي، وهو حول توقعات الموسم الفلاحي الحالي، الفريق الحركي، الأستاذ السي سعيد، تفضل.

### المستشار السيد سعيد التداوي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، قبل ما ندخل في السؤال، لابد نفتح واحد القوس، الفلاحة كيعيشوا بفضل الله وسيدنا الله ينصرو، ما كاينش شي حد آخر، باش نصلحو راسنا، ونعرفو أشنو كيقولو بعض الثوبات، لأن هذي راها جلسة دستورية، وتسجل في الجريدة الرسمية، كايبة محاضر.

تميزت هذه السنة بتساقطات غير منتظمة وبشكل متباين في مختلف جهات المملكة، الأمر الذي أثر بشكل واضح على الفلاحين والكسابة بالمناطق الجافة وشبه الجافة.

ومع ذلك، أعلنتم، السيد الوزير، خلال المناظرة الأخيرة بمكناس أن توقعات الموسم الفلاحي الحالي ستكون من بين أهم المواسم الفلاحية الحالية على الرغم من هطول أمطار بمستوى أقل من العادي، إذ يقدر أن يصل الإنتاج إلى 67 مليون قنطار من الحبوب.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير، ما هو تقييمكم لإشكالية الرفع من الإنتاج الزراعي في ظرفية المناخ المتقلب بالمغرب؟  
شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

ثالث متدخل في هذا الموضوع هو من فريق التحالف الاشتراكي، وهو حول الحصيلة المتوقعة دائما للموسم الفلاحي والتدابير المترتبة عنها. تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد حسان الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد أعلنتم، السيد الوزير، قبل أيام أن الحصيلة المؤقتة للموسم الفلاحي الجاري لم تتجاوز 70 مليون قنطار من الحبوب، وهي حصيلة متوسطة مقارنة مع السنوات الفلاحية الجيدة.

وقد ساهمت في هذه الحصيلة عوامل مناخية، لكن كذلك عدم استخلاص الدروس من عوامل أخرى لها علاقة بتدبير القطاع مثل استمرار تأثير الأمراض الطفيلية على المحصول الزراعي كما حدث في جهة الغرب، حيث أصيبت زراعة الحبوب بهذه الأمراض، وأثر فيها سلبا رغم أن العوامل المناخية لم تكن سبباً لهذه المنطقة.

وقد سبق لنا في فريق التحالف الاشتراكي أن نهبنا في ذلك في السنوات السابقة، دعونا إلى معالجة البذور ومراقبة ظهور هذه الطفيليات التي عادت في هذا الموسم، وأثرت سلبا على المنتج.

نسألكم، السيد الوزير، عن تقييم وزارتك لهذه الحصيلة وأسبابها، وما هي التدابير التي ستقومون بها لاستدراك النقص؟ وكيف تنوون مواجهة العوامل غير المناخية المؤثرة في المحصول الفلاحي في الموسم المقبل؟  
وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

والمتدخل الموالي دائما لطرح موضوع الموسم الفلاحي الحالي هو من فريق الأصالة والمعاصرة. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق لبسط السؤال، تفضلوا أستاذ.

### المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين  
القطاع الفلاحي بالنسبة للمغرب قطاع إستراتيجي، قطاع تيساهم بـ 19% من الناتج الداخلي الخام، قطاع اللي تيشغل أكثر من 50% من القوى العاملة ببلادنا، يعني 80% من ساكنة العالم القروي، قطاع مدر للدخل، مدر للشغل، تيلعب دور كبير في التوازنات الماكرواقتصادية بالإضافة للدور الاقتصادي والاجتماعي، قطاع اللي تيلعب دور كبير في جلب العملة الصعبة، وتيساهم كذلك في توفير الأمن الغذائي لأزيد من 30 مليون ديال الساكنة بأثمنة جد مناسبة مقارنة مع دول الجوار، وخير دليل التنويه الذي حظي به المغرب خلال افتتاح أشغال المعرض الدولي لمكناس

<sup>2</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

كيران بالحكومات الأوروبية التي تحمي منتوجها والفلاحة ديالها ولو اقتضى الأمر بحرق الاتفاقيات الدولية.

ثانيا، حكومة ابن كيران قلصت من الفلوس ديال الميزانية ديال وزارة الفلاحة، وهذا دليل على عدم عنايتها بالفلاحة والفلاح.

ثالثا، السنة الماضية، ابحال هاذ العام هذا، كانت الصابة، حيدتو للفلاحة 10 الدراهم، 90 مليار، هاذ العام وخا كين الصابة ماشي مشكل هذا؟

كذلك، الآن، سابقة في تاريخ المملكة، حكومة ابن كيران نعاود ثاني نعاود نأكد ما عمر كان الماء تبتقطع على الفلاح بواحد الطريقة اللي كانت غريبة هاذ العام هذا تشوفوها، أشنو داروا للناس؟ تيقول لو اعطيني الشيك يبقى عندي في الكوفر ضمانة ولا انسد عليك الروبيني.

أطلب منك مراجعة الطريقة الخاصة كذلك بالدعم المخصص لقصب السكر، احنا دافعنا ودافعتو معنا، السيد الوزير، وخرجت 6 آلاف درهم، ما تيتوصلوش الناس بهاذ الفلوس، أعباد الله.

سادسا، سبق وأن اقترحنا إعفاء الفلاح من المديونية ديال السقا، اعلاش كنعقول هاذ الشي؟ ولأنه الناس كين اللي عندو 4 هكتارات، أعباد الله، وراه عندو 24 مليون ديال آش؟ ديال الديون، ماشي احرام، الناس اللي عندهم مثلا ديون القرض الفلاحي، اعفيتو شي وما اعفيتوش شي، ماشي حرام؟ واش احنا ماشي سواسية في القانون؟ وسواسية حتى في الإعفاءات، عندهم جفاف، عندهم جريجة، عندهم القحط.

السيد الوزير،

نريد منكم مراجعة هاذ الموقف كما فعلت الحكومة في الموضوع، الحجز على الحسابات البنكية، اعفيو عباد الله من الناس اللي تيسالوهم الديون ديال الماء، الفلاح راه خصو العناية، والحكومات السابقة اعطاتو الضوء، اعطاتو الماء، آش اعطاتو هذا؟ اعطاتو غير الزيادة في المازوط، راه وليداتو تيمشيو بالبوط، عندو بنتو ما تتقراش، عندو ولدو ما تيقراش، هو داير البوط باش الناس اللي في المدينة مزيان، ياكلوا البطاطا، ياكلوا اللفت، ياكلوا مطيشة، ياكلوا الحبز، بواحد الثمن اللي هو بسيط، وملي تتجي هاذ المسائل كلها تيديرها الفلاح، اليوم البطاطا بشحال أعباد الله؟ درهم ونصف...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، السي إدريس شكرا، عندك التعقيب وكل إلى ابغيتي وكل فيه إلى ابغيتي.. ما كين مشكل.

السيد الوزير، لكم الكلمة للرد عن التساؤلات المطروحة في هذه الأسئلة الخمس في حدود 15 دقيقة، وإلى ابغيتو تجيو للمنصة باش تسهل عليكم الأمور ديال التبليغ أحسن، آجيو للمنصة أحسن، عندكم وقت طويل.

من خلال منظمة<sup>3</sup> FAO.

بفضل مخطط المغرب الأخضر، القطاع الفلاحي عرف واحد الفقرة نوعية، بحيث أنه السقف المحدد إلى حدود 2020 ربما غادي تتجاوزوه في السنوات القليلة القريبة بفضل المجهودات المبذولة في إطار هاذ الإستراتيجية اللي سنتها الحكومة، وانخرطوا فيها المهنيين بقوة في إطار تشاركي مع الحكومة.

يعني المهنيين والبلاد ديالنا اليوم تقدر تطمنن على مقدمة الإنتاج، ولكن، السيد الوزير، سيادة منطوق السوق، واشتداد المنافسة الدولية، وانقلاب الأسواق الدولية، الدولة والمهنة اليوم مطالبان بالقيام بمجهودات من أجل تثمين الإنتاج ومعالجة إشكالية التسويق، سواء فيما يتعلق، أولا، بالسوق الداخلي، وهنا نقترح، السيد الوزير، واش ما حانش الوقت لتغيير القوانين المنظمة للأسواق الداخلية، خصوصا إلى علمنا بأنه المغاربة اليوم تيشيرو المنتوجات الفلاحية بثلاث مرات وأربع مرات الثمن باش بيع الفلاح، هذا بالنسبة للسوق الداخلية.

السوق الخارجي، واش ما حانش الوقت كذلك باش نخلقوا واحد الكيان فيه المنتج في إطار تشاركي ما بين المنتج والمصدر والدولة؟ لأن المنتج هو الحلقة الصغيرة في هاذ السلسلة، علما أنه تثمين الإنتاج اليوم من النقط اللي غادي تساهم بالقطاع الفلاحي، وغادي تؤمن الاستثمارات في القطاع الفلاحي، وغادي ما تحدش من اندفاع المهنيين في الاستثمار في القطاع الفلاحي.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

دائما في نفس موضوع الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الدستوري، تفضلوا السي...

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني الأعضاء،

السيد الوزير،

أعرف جديا كفاءةكم وحرصكم الكبير الذي ليس له مثيل في تاريخ الفلاح المغربي، للأسف الكبير القطاع الفلاحي ليست مسؤولية وزير الفلاحة فحسب، بل هو مسؤولية سياسة الحكومة، وهذا ما يفسر ما لاحظناه من تراجعات يعرفها القطاع مع حكومة ابن كيران، أولا بدا ابن كيران بضرية غير مدروسة فرضها على الفلاح، وهي ستضر بالفلاح الصغير قبل الكبير، وأتمنى أن أكون مخطئ، أتمنى أن تقتدي حكومة ابن

<sup>3</sup> Food and Agriculture Organization

**السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ابغيت فقط نذكر بالإجراءات التي اخذناها في هاذ الموسم باش يدوز واحد الموسم فلاحي يعني في ظروف جيدة وعادية:

فبالنسبة لسلاسل الإنتاج النباتي ابدينا بجوج المليون ديال القنطار من البذور المعتمدة مقابل مليون و600 ألف طن خلال الموسم الماضي، والتقديم ديال الدعم بلغ 180 درهم للقنطار من القمح الصلب و170 القمح الطري و160 للشعير.

مواصلة إنجاز برنامج الإكثار على مساحة كتناهز 54 ألف هكتار، منها 41% من المناطق السقوية؛

تزويد السوق بجوالي مليون و200 ألف طن من الأسمدة، وكذلك تفعيل الاتفاقية ديال الشراكة مبادرة "ساد" مع المكتب الشريف للفوسفاط؛

مواصلة ديال إعداد خرائط ديال التربة التي احنا زايدين فيها للأمام؛

مواصلة ديال تطبيق نظام التأمين المتعدد المخاطر الفلاحية التي إلى عقلتو ابدينا في البداية ديال مخطط المغرب الأخضر بـ 30 ألف هكتار واليوم قربنا لـ 670 ألف هكتار؛

التوقيع على برنامج تعاقدى جديد للزراعات السكرية، وتجهيز 50 ألف هكتار إضافية من الضيعات الفلاحية بتنظيم الري الموضعي لتبلغ المساحة الإجمالية المجهزة في آخر هاذ السنة إن شاء الله 410 آلاف هكتار، أي حوالي 58% من الأهداف ديال 2020؛

وكذلك المواصلة ديال العصرية ديال الري، هاذوك (les réseaux) التي كاينين ديال (l'irrigation) باش حتى هما التي كنديرو فيهم تحويل جاعي، وصلنا التي تعطات الانطلاقة ديالها هي 57 ألف هكتار، فيها 26 ألف هكتار غادي توجد إن شاء الله في 2014 في هاذ السنة؛ مواصلة العمل بالدعم الموجه لتجهيز الضيعات الفلاحية بالسقي المقتصد للماء؛

مراجعة الدعم المخصص لبعض العمليات الفلاحية، دخلنا المآوي ديال الإبل، وتجهيزات وحدات الإنتاج بالمعدات الضرورية، إعادة تنظيم عملية التلقيح الاصطناعي، تكثيف إنتاج سلالة الأبقار المنتجة محليا.

أما السر ديال هاذ الموسم، كنعرفوا بأنه في بداية السنة كانت بداية اصعبية اشوية لأن كان شخ اشوية في الأمطار، جات المرحلة الأولى كانت اشوية الشتا، المرحلة الثانية قلالت الشتا، كان شخ ديال الشتا، المرحلة الثالثة التي هي من العشرية الثالثة لشهر نوفمبر إلى المنتصف الأول من شهر مارس، الحمد لله عرفت تساقطات مطرية مهمة حوالي 150 ملم، كان له أثر إيجابي على حرث وبنز الزراعات الخريفية، وتحسن الغطاء النباتي، وتحسن في مستوى الفرشة المائية، واقتصاد مصاريف السقي.

وجات واحد المرحلة أخيرة من 28 مارس إلى حدود الآن، حيث تم تسجيل تساقطات يعني مطرية مهمة بمعظم المناطق الفلاحية، حوالي تقريبا 37 ملم، وهاذ الشي غادي يحسن الحالة النباتية للمزروعات.

لحدود اليوم بلغ المعدل ديال المقاييس ديال الأمطار المسجلة 265 ملم، بانخفاض تقريبا 22% مع المعدل ديال (l'année normale)، التي هي تقريبا 20 سنة ديال المقاييس التي عندنا.

والحقينة ديال السدود هي تقريبا 9 المليار و600 مليون متر مكعب عوض 12 مليار التي كانت السنة الماضية التي كانت سنة استثنائية، والتي أعطت أمطار الحمد لله جد مهمة، واعتقلو أن النتيجة كانت هي 97 مليون قنطار السنة الماضية.

قلت بأنه وصلنا لـ 677 ألف هكتار في هاذ البرنامج ديال التأمين، وكذلك ابدينا كنوجدو التقارير ديال الإعلان عن الجفاف في بعض الأماكن ابتداء من 8 أبريل، خصوصا بسوس-ماسة-درعة ومراكش وتانسيفت والحوز، والشاوية-ورديفة، ودكالة-عبدة، وتادالة-أزيلال، يعني المناطق التي هي تقاست، التي جات بالخصوص جنوب واد أم الربيع، والتي غادي يكون فيها (les indemnités) على حسب هاذ الشي ديال (l'assurance).

كذلك المبيعات ديال الحبوب المختارة مليون و240 ألف قنطار، يعني بانخفاض بـ 5% بالنسبة للسنة الماضية، وهاذ الشي جاي من المساحة المزروعة، لأنه الشتا جات معطلة، ذوك الناس ما زرعوش كلهم، ولكن هاذوك الناس التي زرعو في الوقت، وبواحد الصفة مبكرة كانت واحد المرودية الحمد لله التي هي في المستوى، 4 مليون و580 ألف هكتار، منها 330 ألف هكتار بالمناطق المسقية، مقابل 5 مليون و200 ألف هكتار برسم الموسم المنصرم، فيها تقريبا 2,1 مليون ديال القمح اللين، و0,9 مليون هكتار من القمح الصلب، و34% ديال البقية في الشعير.

عملنا واحد المعالجة وواحد العملية نموذجية تحسيسية، أنه تعالجت تقريبا 33 ألف هكتار، فيها تقريبا الثلث تعمل بالطائرات، و70% التي هو تعمل بالوسائل الأخرى، والتي عملتها الدولة في بعض المناطق التي كانت مضرورة ببعض الأمراض والطفيليات.

بالنسبة للزراعة السكرية، الحمد لله النتائج، السيد النائب المحترم، هي جد مهمة، وهاذك الشي التي اتفقنا عليه راه هو التي كاين، يعني هاذوك (les indemnités)، ذوك (les subventions) التي كاينين... شوف كاين (des procédures) التي ها، إلى اسمحتيو، واضحين، والتي خص يتبعهم، والتي كيتبعهم كيشي لـ (le guichet unique)، راه كياخذ الإمكانيات ديالو.

والحمد لله أنه في الشمندر السكر يعني وصلنا لـ 52 ألف هكتار، يعني 98% من البرنامج، قصب السكر 14 ألف هكتار، منها 3115 هكتار تم الغرس ديالها في الموسم الحالي، وكذلك أنه بلغت في الزراعات الربيعية من نوار الشمس ما يناهز 12 ألف هكتار، 74% بمنطقة الغرب و48% من

هي عندها إشكاليات، واحنا اللي متبعين معهم على حسب الإمكانيات اللي عندهم.

فهاذو كلها الحمد لله يمكن لنا نقولو بأنه يعني.. رغم ما تنساوش أنه ابدينا السنة والحمد لله صلاة الاستسقاء اللي طلب بها صاحب الجلالة، والحمد لله أنه جا الخير من بعد، وابدينا معطلين، ورغم أنه ما حرتوش الناس في الوقت، رغم أنه الناس ماشي كلشي هاذ السنة ازعم، ولكن إن شاء الله أنا متيقن أن السنة المقبلة غادي يكون إقبال أكثر إن شاء الله في المستقبل.

رغم كل هذه الظروف الصعبة، النتائج المتوصلية يعني فيما يخص الفواكه والخضر والأشجار وذاك الشيء هي جد مهمة، فيما يخص الحبوب هي مستحسنة وداخلة في إطار المعدل ديال مخطط المغرب الأخضر.

كيبقى النقاش فعلا مفتوح على التثمين وعلى الإشكاليات ديال الفلاحة اللي هي ما عمرها ما كتقاضى، لأن الفلاح دائما يعني يجب المواكبة ديالو، وكل المشاكل راه كتغير من سنة لسنة، ومن ظرفية لظرفية، اشكون اللي قال أنه غادي انكونو هاذ العام في 2 مليون و200 ألف طن ديال اللبمون، وغادي يوقعوا مشاكل ديال الأثمنة اللي طاحوا، واللي الدولة غير مسؤولة، راه الناس اللي كيعرفوا الإشكالية ديال اللبمون ملي طاح الثمن، راه يعني (les opérateurs) راه كانوا السبب في هاذ الشيء في الأول، أنه الثمن طاحو، وهاذ الشيء راه كنعرفوه بالتدقيق اعلاش وكيفاش وهذا، ولكن الحمد لله تداركت الوقت.

إشكالية التسويق هي إشكالية كبرى، يعني مخطط المغرب الأخضر، وأنا شخصيا واخذاها إن شاء الله باش يكونوا (des réformes) اصحاب، باش تكون واحد الشفافية في التسويق، وتكون إمكانية التسويق، وكذلك أنه يعني العاملين في هاذ القطاع حتى هما ياخذوا معنا هاذ العبء ديال التسويق لأن هذا المسؤولية ديالهم، واحنا راه ما كنديرو إلا نواكبهم ونمشيو معهم لفتح أسواق جديدة واعدة، ما كايينش غير الاتحاد الأوربي، ما كايينش غير روسيا، هاذو أسواق مهمة، ما يمكنش نقولو بأنه يمكن نتخلوا عليها لأنه أسواق مهمة وتاريخية بالنسبة للمغرب، ولكن كايينش أسواق اللي هي يمكن لنا كالشرق الأوسط وكذلك آسيا اللي يمكن لنا نمشيو لها ونفتحو عليها في المستقبل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وأعطي الكلمة للسادة أعضاء الفرق الذين ساهموا بطرح أسئلتهم في إطار التعقيب، وفي حدود دقيقتين لكل متدخل، والكلمة لأول متدخل من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل الحاج عبو.

#### المستشار السيد محمد عبو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

البرنامج المسطر خلال هاذ السنة.

النتائج اللي توصلنا لها، أنه من المرتقب أنه النتائج ديال الحبوب إن شاء الله، يعني (les premières estimations)، هي 67 مليون قنطار، منها 37 مليون قنطار من القمح الطري، وهذا هو اللي كتقولو هاذ 37 مليون قنطار من أحسن السنوات اللي دازت، كنعبروه هو السنة الخامسة، يعني كانوا خمس اسنين بحالو واللي احسن منو، في التاريخ القريب ديال الزراعة في المغرب، فكيطهر بأنه المردودية الأكثر في القمح الطري كانت في المستوى، كما أنه يتوقع إنتاج ما فوق مليون و500 ألف هكتار فيما يخص البذور المعتمدة، وكيطهر لي بأنه 67 مليون قنطار يعني بالنسبة للمعدل ديال المخطط المغرب الأخضر اللي هو 70 مليون قنطار، يعني إلى اخذنا السنة اللي فاتت 97 واليوم 67، فاحنا في معدل اللي هو أكثر يعني في نتيجة اللي هي أكثر من المعدل اللي موجود في مخطط المغرب الأخضر.

فبالنسبة للزراعات السكرية، الإنتاج الخام تقريبا 3 مليون ونصف ديال الطن من الشمندر السكري، و390 ألف طن من قصب السكر. وهكذا، يرتقب أن يبلغ هذه النتائج الحمد لله جد سارة وجد مهمة وانقلبت بالنسبة لهاذ السنوات اللي فاتت، وهذا شيء جد إيجابي، بل يرتقب أن نوصلو للإنتاج ديال السكر برسم هذا الموسم حوالي 500 ألف طن، يعني حسب تقريبا (l'objectif) اللي كايين في البرنامج المسطر، في البرنامج التعادي مع الفيدرالية البيهنية، وهاذ الشيء اعطى واحد الارتفاع اللي قدره 38% مقارنة مع الموسم الفارط، وبالتالي سيمكن هذا الإنتاج من تغطية ما يقارب 40% من حاجيات الاستهلاك الوطني، وهذا تقدم اللي هو جد مهم.

أما فيما يخص الزيتون، فعلا مليون و400 ألف طن ديال الإنتاج اللي اطلع، واللي اطلع بواحد الصفة اللي هي جد مهمة، أكثر من 30%، وكذلك صادرات الحوامض، اللبمون، كنعرفوا بأن اللبمون الإنتاج ديالو هاذ السنة وصل لـ 2 مليون و200 ألف طن، 50% زائد السنة الماضية، ولكن السنة الماضية كانت نقصت بـ 30% بالنسبة للسنة الأخرى. إذن، هي الزيادة اللي تزايدت عادية، هي زيادة ديال 20%، والصادرات ديال الحوامض هي وصلنا لـ 546 ألف طن، تقريبا 51% مقارنة ديال ذلك (l'augmentation) بـ (la quantité)، احنا متفق معك بأنه الأثمنة يعني ما كايينش هاذ السنة، ولكن (les quantités) أنه المغاربة الحمد لله ابقاو كذلك موجودين في الأسواق، ما خرجوش منهم باش يوجدوا الأسواق ديالهم للسنوات المقبلة، ويكون واحد التنوع، وتكون واحد الإمكانيات اللي هي جد مهمة.

البواكر وصلنا في الصادرات لـ 682 ألف طن تقريبا بتحسن ديال 14% بالنسبة للسنوات الماضية.

عملنا برنامج ديال 120 مليون ديال الدرهم، هذا برنامج أولي لاقتناء الشعير المدعم والأعلاف المركبة لتزويد القطيع، لأنه كايين بعض المناطق اللي

إخواني، أخواتي،

فعلنا احنا التعقيب اللي غادي نعقب، أنا ما اعرفتشني أشنو هو المصدر ديالو، احنا خمسة الإخوان، جاونا بخمسة، أنا ما افهمتش، الصراحة مزيان ما افهمت والو.

الله يخليكم، أنا نهضر مع السادة رؤساء الفرق ديالنا، الله يخليكم ابدوا تنزلوا لنا كل واحد ديالو أو ما نديرو والو، كل واحد يكون عندو السؤال ديالو يتجاوب عليه.

السيد الوزير،

أولا نهضرو بالهضرة ديال الزيتون والزرع، أما الحوامض هناك المنتج في السوق كيدخل معروف. الزيتون، السيد الوزير، في الدول الأخرى كياخذوا الدعم، امنين كياخذوا الدعم؟ من الفلاح ومن المصدر، 11 درهم تياخذوا في الكيلو، كياخذوا من الفلاح وكياخذوا من المصدر، هذا فيما يرجع للزيتون.

قلت، السيد الوزير، احنا دابا أمام الموسم الفلاحي مازال لو 15 يوم، غادي يبدوا بالحصاد الفلاحة، والأثمنة مازال ما اخرجتش، هاذ الفلاح ما اعرفنا أشنو هو المصير ديالو، الفلاح اشري الأدوية بالثمن، اشري (l'engrais) بالثمن، ودابا ما اعرف بشحال باش يبيع، دابا اللي كينطلب، السيد الوزير، يحدد لنا الأثمنة في أقرب وقت باش نعرفو آش كنديرو، أولا احنا عندنا الثقة في المكتب، مكتب الحبوب راه ما كيضر حد، كيشد العصا الفلاحة من جهة والمطاحن من جهة، ولكن احنا ما عرفنا ما نديرو دابا، الفلاحة كيسولونا واش هاذ الشئ غادي يطرا لنا بحال الليمون؟ كيقول لهم لا، واش يطرا لنا بحال التفاح؟ لا، إيو دابا ما عرفنا ما نديرو. دابا الله يطول في عمرك، السيد الوزير، ولكن أنا دائما غنبتى نشكرك السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الحاج عبو.

وقبل أن أعطي الكلمة لثاني متدخل، ابغيت نعطي الكلمة للأخ الأمين باش يذكركم بالجلستين اللي كاينين غدا، تفضل السيد الأمين.

**السيد أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

أريد فقط إبلاغ الحضور أن مجلس المستشارين سيعقد يوم الأربعاء، غدا إن شاء الله 30 أبريل 2014 على الساعة 11 صباحا، الجلسة الشهرية لمسألة السيد رئيس الحكومة حول موضوع الهجرة والتنقل، تليها جلسة عمومية ثانية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة على الساعة الثانية زوالا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الأمين.

وأعطي الكلمة لثاني متدخل في إطار التعقيب، الأستاذ سعيد تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد سعيد التلاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

غير أود في البداية زميلي المحترم السي إدريس الراضي وضع واحد الإشكالية قانونية خطيرة جدا، لأنه المشرع لما في القانون الجنحي عاقب الشيك بدون رصيد وعلى سبيل الضمان، في النص قال كل من سلم شيكا على سبيل الضمان أو بدون رصيد، بمعنى الضمان قبل الرصيد، يعاقب من سنة إلى 5 سنوات وغرامة بقيمة الشيك، واحنا كنسمعو مؤسسة عمومية ديال الدولة تتأخذ الشيكات على سبيل الضمان، (l'office) تتأخذ الشيكات على سبيل الضمان، وكنت كتنمى السيد الوزير يجاوب الأستاذ الراضي على هاذ الموضوع، لأنه شفت السيد الوزير ابحال إلى اجتنب هاذ الجواب كأن هذي واقعة، وإلى كانت واقعة راه كيعاقب عليها القانون، راه هذي مسألة خطيرة لما كنوصلو لها.

أنا، السيد الوزير، ابغيت ناقش معك، أنا ما كيقول لكش المغرب الأخضر ما مزيانش أو الفلاحة ديالك... لا، ولكن واخذنا عليكم عدة مرات في هاذ الإطار ديال المغرب الأخضر، وفي هاذ الإطار ديال الإرشاد الفلاحي ككل، احنا كون ما كانتش روسيا هاذ العام نقذت اشوية في البداية الحوامض، لكنت الكارثة لا يحدد عقابها، البطاطا راها دائرة 5 الدراهم للصندوق، مطيشة اخلاص، البسباس دابر 6 دريال، ها رئيس الاتحاد المغربي للفلاحة ها هو جالس، الحاج المعطى بنقدور ها هو هنا.

يعني آش ابغيت نقول لكم السيد الرئيس؟ هو الإرشاد الفلاحي، بمعنى اتما كاع الشركات اللي كيجيبو البذور كيدوزوا على يديكم، اتما اللي كترخصوا لهم، والمبيعات كنعرفوها في المناطق، أنا اللي كنا كتنمنا أن وزارة الفلاحة كنعرف الحاجيات والصادرات

**السيد رئيس الجلسة:**

الأستاذ السي سعيد أنهيت حقك في الكلام، صافي انتهى، جوج دقائق عندك قلتها لك في البداية باش ما تقوليش نعطيك شي وقت آخر، وأنا غير اسمح لي الله يخليك... شوف الله يجازيك بخير، السي سعيد، عندك دقيقتين في التعقيب. إلى عندك شي جملة تكلمها، نعطيها لك... تفضل، تفضل.

**المستشار السيد سعيد التلاوي:**

السيد الوزير،

احنا غير ابغينا تداو ترشدوا الفلاحة إلى كانت مثلا احنا الحاجيات ديالنا 5000 طن ديال البطيخ، ديال السويهة، وكانت أكادير اللي دارتها،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الأستاذ أعمو.

الكلمة للمتدخل الموالي في إطار التعقيب للأصالة والمعاصرة، تفضل أستاذ.

**المستشار السيد الحبيب بنطالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، تشكروك على هاذ العرض وهاذ الأرقام، وكيف قلنا راه مخطط المغرب الأخضر خطة محكمة للرفع من القدرات الإنتاجية والتنافسية ديال الإنتاج الوطني، لا يناقش.

نتمناو، السيد الوزير، ما تقامت به في مقدمة الإنتاج يعرفو سافلة الإنتاج على مستوى اللوجيستيك، على مستوى التصدير، وكذلك على مستوى كذلك إشراكنا كهنين مع المصدرين، إشراكنا كهنين في اتخاذ القرارات.

احنا اليوم بالنسبة للحوامض، ابغينا نعرفو بشحال تخلص الطون ديال الحوامض؟ وإلى تخلص بواحد الثمن، احنا مستعدين كهنين نتحمولو الجزء ديال النقص بـ 50% أو في حدود مع المصدرين، إلى ما باعوش بـ 700 دولار للطن، بشحال باعوا؟ إلى باعوا بـ 300 الفرق نتحمولو، غيصعب عنا، وأنا باسم حزب الأصالة والمعاصرة بأن الحزب ديالنا تداول في هاذ الموضوع، وراه مع الفلاحة، مع المنتجين باش ما يتمش يعني من طرف المصدرين والمتدخلين في الخارج، إلى كان شي نقص يتم التقسيم ديالو لا على الجهة ديال المصدرين ولا على المنتجين، لأن رقم المعاملات اللي محقق في هاذ القطاع راه فيه ماشي كولو ديال المنتج، راه فيه نصيب الأغيار، فيه نصيب العمال، فيه نصيب (CNS<sup>4</sup>)، فيه عدة... نتمناو، السيد الوزير، نتمناو أن هاذ التدخل ديالكم لجانب الفلاحة، لجانب المنتجين لأنه هما الحلقة الضعيفة في هاذ الباب هذا.

تتطلبو منكم، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير توقفوا معنا باش نتصفو، راه اطلبت منكم في الاجتماع إشراكنا كهنين وكمثلين للمهنة في اتخاذ القرار باش نتحمولو المسؤولية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للأستاذ إدريس الراضي.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

السيد الوزير،

أنا دائما نتأكد على الجهود التي تقوم بها وتلقى الله يوفقك.

اللي يمكن لي قول لك، السيد الوزير، هو البناء العشوائي دابا اللي

نشعرو الفلاحة ديال الغرب وديال الوسط، قولوا لهم ما تديره هاش، ديروا حاجة اخرى اللي احنا في حاجة إليها، كنعخلو الفلاحة كلهم كيغرقوا في اتجاه واحد، وهذا هو الإفلاس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا شكرا.

وأعطي الكلمة للمتدخل الموالي من التحالف الاشتراكي، الأستاذ أعمو تفضل.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

في البداية، أريد أن أحبيكم عن الحنكة وعن الاستعداد التام لمناقشة المسار الذي يتخذه المخطط الأخضر، الذي نريد أن نطرحه في هذه الجلسة يتجلى في ثلاثة النقط مرتبطة.

أولا، الانخفاض المتوقع بقدر يزيد عن 30 مليون فنتار من المنتوج الزراعي، فبالنسبة للسنة الحالية ما هي الوسائل المتخذة لاستدراكه ارتباطا بالخصوص مع شعار ديال المعرض الفلاحي بمكناس الذي انعقد هذه السنة تحت شعار الفلاحة العائلية، تماشيا مع إعلان منظمة الأغذية والزراعة على جعل سنة 2014 سنة الفلاحة الغذائية أو سنة الفلاحة العائلية التي تستهدف تحسين صورة الفلاحة التضامنية والفلاحة الصغيرة من خلال التركيز على مساهمتها في القضاء على الفقر والجوع بصفة عامة ارتباطا مع سياسة الحكومة في التغلب على إشكالية الاستقلال أو الاكتفاء الذاتي.

المسألة الثانية، نهتمكم عليها وهو الإشعاع الكبير والاستقطاب الذي عرفته هذه النظاهرة بمكناس التي تندرج في إطار دبلوماسية اقتصادية ملكية للدبلوماسية تجاه البلدان الإفريقية، وذلك بالتوقيع على تسع اتفاقيات وإنشاء مؤسسة اثنائية للتنظيم بين الحكومة والقطاع الخاص، وتشجيع الخبرة المغربية وكذلك المهندسين والخبراء المغاربة للتوجه إلى تفعيل خبرة المغرب في هذا المجال.

المسألة الثالثة تتعلق بسياسة التصدير، أليس هناك ندم، سيدي الوزير، على فقدان مكتب التسويق والتصدير الذي كنا آنذاك ننادي بالحفاظ عليه؟ هل يكفي خطأ الفلاحين في الوصول إلى المساس بسمعة المغرب في السوق الدولية؟ كيف سنعالج هذه المساس الذي حصل؟ ما هي تدابير المراقبة التي اتخذتموها في هذا المجال؟ وشكرا.

<sup>4</sup>Caisse Nationale de Sécurité Sociale

الفلاحة ديالنا يعني ابدات كتيبان في الأفق ديال العولمة، وبأنه ابدات المكانة ديالها موجودة عند الدول الأخرى اللي الحمد لله واحد العدد ديال الدول الإفريقية اليوم كتشوف المغرب كيغني بصفة عامة، ولكن للقطاع اللي عندي المسؤولية ديالو، أنه كاين إمكانيية ديال التعاون في هاذ الميدان.

فما وصل إليه المغرب في نطاق اسميتو (FAO)، كنعرفوا بأنه ( les indicateurs) اللي كاينين ديال الألفية، فيهم واحد اللي هو مهم ديال محاربة الفقر والقضاء على الجوع، الحمد لله أنه هاذ (l'indicateur) اللي شنوا اللي ساهم فيه، ساهم فيه (INDH<sup>5</sup>)، ساهم فيه مخطط المغرب الأخضر، ساهم فيه (Halieutis)، لأنه كيمس حتى الساكنة ديال الصيد البحري، كيمس الناس، يعني ذاك (l'excédent) ديال l'alimentation اللي تزداد للناس، والقضاء على الجوع، الحمد لله أنه المغرب، كما جا في الكلمة ديال السيد المدير العام، أنه سندين قبل الميعاد، يعني توصل لهاذ النتائج.

إلى توصلنا لهاذ النتائج، لأنه الرؤية ديال صاحب الجلالة، رؤية يعني صائبة، ومن النهار الأول اخذا هاذ (l'engagement) يعني على المستوى العالمي، وجاب استراتيجيات كبرى، يعني والحكومات المتتالية والحكومة الحالية يعني قايمين بالواجب ديالهم لتطبيق وتنزيل على أرض الواقع هاذ يعني الإشكالية ديال الأمن الغذائي.

فما يمكن لنا إلا نضعفوق، وكذلك نشكرو الفلاحة، لأنه الفلاحة يعني هما يعني في (le centre d'équation)، في قلب المعادلة، في قلب المعادلة، لأنه هما اللي كيغيبوا، هما اللي كيشتغلوا، هما اللي كيحيوا (la production)، هما اللي كياخذوا المخاطرة ديالهم، واحنا ما يمكن لنا من هاذ المنبر إلا نحييهم على هاذ النتائج، يعني الحمد لله المتوالية والمتراصة اللي هي جد إيجابية.

لابد ما نصحح القضية ديال 6000 درهم اللي كتعطي في ( la canne à sucre) وذاك الشي راه كاينة، إلى كاينة شي حاجة آجي قول لي أشنو هو التعقيد اللي كاين، أنا (dans les 24 heures) نعيدو، ماعندي حتى إشكالية، ولكن لا يجب أن نشكك في واحد (le système) اللي هو خدام، واللي الفلاح، هاذوك الناس اللي داروا 3000 هكتار، راه ناقوا فينا ملي قلنا لهم غادي نديروها، ما يمكنش نخليهم ونديرو لهم شي عرقلة، اللهم إلا باش يستافدوا لأنه يعني اعلاش كاين الاستثمار؟ لأنه أيضا كاينة الثقة، ذاك الشي اللي كتقول الحكومة راه كيتطبق على أرض الواقع.

وما يجينيش على خاطري، والسيد المستشار المحترم كن على يقين بأنني أعرف على الأقل الجالك يعني القانون في هاذ الميدان ديال هذا أنه واحد المدير ياخذ واحد الشيك ويخليه عندو، وياخذوا ( chèque de garantie)، ولا هذا باش ما يتخلصش فيه، راه القانون كيغرفوا كلشي،

تتخبط فيه الوزارة المكلفة بهاذ البناء العشوائي، امين جاي ذاك الشي؟ كلشي جاي من البوادي، إذن خص تعطي واحد الأهمية كبيرة للقطاع.

واللي كاين، السيد الوزير، ملي تكلمت معك على القصب و قلت لك آودي ذاك المسطرة راه معقدة، اتما شفتو هاذ العام تزداد المساحة مثلا عندنا في الغرب، في للا ميمونة، في مجموعة ديال الأماكن، وتزداد الشمندر في واحد مجموعة ديال الأماكن، وسبق لي قلت لكم آودي بالنسبة للشمندر اعطيو واحد المنحة ديال 60 ألف ريال للهكتار، وغيكون عندنا احنايا المنتوج، وغيكون عندنا اكتفاء ذاتي، وربما تقدر تصدرو هاذ المادة لأن مطلوبة، راه الجزائر كانت تندي من عندنا من هنا تهرب السكر وتمشي للجزائر، إلى اعطيتو 60 ألف ريال ودرتو عملية حسائية، صندوق المقاصة عتربجوا 250 مليار، دير شي دراسة، السيد الوزير.

كذلك القضية، السيد الوزير، ديال الحجز اللي تكلمت لك عليه، كاين أرض سقوية، وأرض بورية، السقوية ماعندها علاقة بالبورية، السقوية لكنت مشاكل ما تخلصتش الديون ديال السقا، راه على الأرض السقوية، تيمشيو الناس ديالكم للأرض البورية إلى باع شي حد، وتقولوا لو أخويا احنا دايرين لك الحجز، ما يمكن تبيع ذاك الشي إلا إلى خلصتي لنا الماء ديال السقا، واش عندو علاقة بالبورية ولا السقوية؟

كذلك، السيد الوزير، أنا اللي تتطلب، تتقول لك آودي راه خبز المغاربة ما تيمشيو التسييس، وتندعو الحكومة باش تدعمكم، وأن تترككم تشتغلون وفق النظرة الحكيمية البعيدة الأمد لصاحب الجلالة مبدع المخطط الأخضر.

إننا واثقون من نجاحكم، وتنطالبو منكم باش تدافعوا على الفلاح، راه في الغيس تيتخبط، راه بالبوط هو ووليداتو، تيوجد البطاطا اللي اليوم واحد مجموعة ديال الإخوان، الصندوق بـ 100 ريال.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيبات السادة المستشارين في حدود عشر دقائق، السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يظهر لي بأنه أولا ما يمكن لنا إلا أن نبارك، يعني الحمد لله تحت يعني الدعم ديال صاحب الجلالة، يعني أولا مخطط المغرب الأخضر.

ثانيا، المعرض الدولي الملتقى الدولي كل هذي، وإلا كانت كانوا (des rendez-vous)، مواعيد جد مهمة، اللي الحمد لله يمكن تقولوا بأن

<sup>5</sup> Initiative Nationale du Développement Humain



يظهر لي بأنه المغاربة الآن، أنا كنتشوفهم وكنتسافر معهم، وكنتشوف رجال الأعمال، وكنتشوف تبارك الله قادين على رأسهم، مستوى جد عالي، عالي أنه الأوروبيين كيخافوا منهم دابا، الإسبان كيخافوا منهم، الفرنسيين الفلاحة كيخافوا منهم، كيخافوا من مطيشة ديالنا، كيخافوا من هذا. إذن، احنا الحمد لله عندنا مستوى اللي هو جد عالي، ما خصنا غير نواكبهم.

هاذ (les interprofessions)، هاذ (les chambres)، هاذ (les associations)، هاذ (les GIE<sup>7</sup>) خصنا نكثر منهم، والناس خصها تتنظم، ولكن راه ملي كنتشوفوا الإشكالية، دابا تبارك الله عندنا 15% ديال البواكر اللي تزداد في (les exportations)، ما عندناش مشكل كبير ديال (l'exportation) ديال البواكر، حتى (les quantités)، هاذ السوق الحمد لله ديال روسيا اعطانا أنه زدنا في (les exportations) ديال (les agrumes) بـ 51%.

راه ماشي شدينا هناك الشي اللي تزداد وخصنا في السوق، راه امشي ولكن يمكن ما امشاش بالطرق اللي خصو يمشي فيها في القضية ديال الثمن وديال الثمن اللي كايبة أغلاط مشتركة، وبالخصوص ديال القطاع الخاص، هذا لا يعني أنه التحديات هي كبيرة في قطاع الحوامض احنا كترقبوه، يعني كنتشوفو آش واقع، في الأخير غادي نديرو الحساب وغادي نسطرو واحد السطر وغادي نشوفو في الأخير آش وقع، وغادي نجلسو وغادي نتكلمو لأنه راه المسؤولية اللي على الحكومة هي مسؤولية كبيرة، لأنه راه ما ساهلاش باش هذي سنين، دابا 7 سنين ولا 8 سنين وحنا كل نهار نوضوا استثمروا، ها الاستثمار، ها الأراضي، نوضوا تخدموا، وتخلي شي واحد في الطريق، لا، الحكومة ما هي إلا باش تواكب الجميع، على الأقل ذاك التلاميذ المجتهدين، الناس اللي كنتشوفوهم واللي هما في المستوى بأننا خصنا نمشيو معهم.

إذن، هذا هو التوجه ديالنا اللي كايين في مخطط المغرب الأخضر، الحمد لله أنه السنة باقا، وغادي يجي الوقت، آ الأستاذ عبو، إن شاء الله باش نعلنو على الثمن اللي هو ثمن كيتقى كنتعرف هاذ الشي بأنه ثمن مرجعي، لأنه الثمن هو حر، وغادي يبقى ثمن مرجعي، ويظهر لي بأنه إن شاء الله في هاذ جوج أسابيع المقبلة عند المناقشة مع الإخوان ديال المالية غادي تكون واحد التصور إن شاء الله في هاذ النطاق. فأشكركم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، مع العلم أننا سنواصل معكم هذه الجلسة بطرح أسئلة أخرى غير ذات موضوع موحد، والسؤال الموالي هو حول ضرورة مراجعة نظام الإعانات والدعم الفلاحي لمواكبة طموحات مخطط المغرب الأخضر. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية،

و(les procédures sont simples)، غير هو ما خصناش يعني إلى نعطيو واحد الصورة من هنا بأنه راه الماء راه ما يتخلصش.

أنا راه واضح، الما خصو يتخلص، الماء عندو ثمنو، الماء خصو الناس يديرو لو الاقتصاد ديالو باش ما يستهلكوش منو بزاف، ولكن اللي كيديرو الاقتصاد ويديرو (goutte à goutte)، ويديرو ليه الدوا راه تيولي (le rendement) ديالو طالع، ولكن الماء خصو يتخلص لأن كل حاجة بئنها وبالشفافية وبهاكا غادي نتعلمو نديرو الفلاحة العصرية ونزيدو للأمام. إذن، هذا بالنسبة لي شيء جدا أساسي.

فيما يخص الإشراف ديال المهنيين، كنتعرفو بأنه وزارة الفلاحة مع المهنيين الحمد لله توصلنا أنه وصلنا لـ 17 فيدرالية بجهنية، يعني ما كانوش هذي سنوات بالمغرب (il y avait 0)، ما كانشاي، (17 interprofessions) اللي هي موجودة الآن، وكل (interprofession) وإلا عندها القطاع يعني موجود.

عصرنة كذلك ديال الغرف الفلاحية الجهوية، كانوا 37 ولا 39 ولاو 16 جهوية، عندهم الإمكانيات كيشغلوا مع المواطنين.

كل هاذ الإمكانيات ما هما إلا في صالح يعني المواطنين وصالح كذلك (les filières)، ولكن احنا اللي كمشيو فيه لأن ما نقاوش انشوفو دائما الدولة، الدولة ما كتبيعش وتشري، والدولة ما كتديرش الاستثمار، والدولة ما كتصدرش، الدولة ما هي إلا كاستعمل الروافع اللي عندها بين يديها باش الإخوان يعملوا الاستثمارات ديالهم، احنا كنعطيو (les subventions) ديال باش يكون الاستثمار، إلى خص (les aides)، كذلك (l'exportation) كنعطيوهم، إلى خص (le conseil agricole) متفق معك بأنه (le conseil agricole) خص يتزاد الإمكانيات ديالو وخصو يكون واحد ويحضر ويعطي.

ولكن راه عملنا إمكانيات، هذي سنوات ما كانتش أسعار، يعني الأثمان ديال اليوم إلى ادخلت في البوابة ديال وزارة الفلاحة راه غادي تلقى الثمن ديال الناظور بشحال تباعت البصلة البارح، هاذك اللي كيباعها في أكادير كيغرف الثمن ديال المغرب كلو على الأقل باش تكون واحد (la transparence)، ولكن متفق معك أنه الحروب الكبرى هي أن هاذ الشي كلو خصو يوصل للفلاح، وما يمكن يوصل إلا عبر الطريق ديال الإرشاد الفلاحي.

وأهنيكم لأنه هذي واحد الأسبوع دوزتو كذلك ديال المستشار الفلاحي بأنه حتى الخواص الآن يمكن يعملوا هاذ المهنة ويكونوا مدعمين من طرف الدولة. وأنا بكل صراحة أريد المبادرة الحرة، فلا مجال (des offices) (l'OCE<sup>6</sup>)، ولا (des offices) اللي غادي يجيو من برا اللي غادي يديروا ونعاودو نكررو المشاكل ديال الماضي في التسويق، أنا

<sup>6</sup> Office de Commercialisation et d'Exportation

<sup>7</sup> Groupe d'Intérêt Economique

تفضل أستاذ.

### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في البداية، نتوجه بالشكر والتقدير للسيد الوزير المحترم على المجهودات الجبارة والكبيرة التي يقوم بها في سبيل النهوض بالقطاع الفلاحي وتحديثه وتطويره، وهي مجهودات تكمل بالنجاح المتواصل، مما جعل الفلاحة الوطنية في عهدكم تخطو خطوات جبارة نحو التأهيل والتحديث والرفع من المردودية والإنتاج.

كما نشكركم، السيد الوزير، وهنئكم على نجاح النسخة التاسعة من المعرض الدولي للفلاحة بمدينة مكناس، الذي حقق نجاحات كبيرة وراكم نتائج باهرة، ستعود بالنفع -لا محالة- على الفلاحة الوطنية والاقتصاد الوطني ككل.

ومن خلالكم، السيد الوزير، أود أن أشكر أطر وزاراتكم والمنظمين لهذه التظاهرة الدولية الكبرى، لكن بالمقابل لا بد من إثارة الانتباه إلى الوضعية الصعبة التي تعرفها بعض المناطق، خاصة بالجنوب الشرقي التي تعاني من وضعية حرجة بسبب تعاقب سنوات الجفاف جراء الندرة الحادة في التساقطات المطرية ومياه الفيض منذ أربع سنوات مقارنة بالمناطق الأخرى التي عرفت تساقطات مطرية، حيث أحييت الأمل في إنجاح الموسم الفلاحي الحالي.

هذا الوضع يقتضي، السيد الوزير، ضرورة الإسراع في اتخاذ تدابير عاجلة من طرف الوزارة ومختلف المتدخلين لتعويض الفلاحين ومساعدتهم على تجاوز التبعات المقلقة لندرة المياه والتخفيف من الأضرار الناجمة عن ظاهرة الجفاف بخلق فرص العمل للفلاحين لتعويض ساعات العمل (le manque à gagner) التي كانت توفرها الأنشطة الزراعية في الواحات التي أثرت عليها مظاهر الجفاف، حيث أنها لم تعد توحى بمظاهر الحياة، فالفلاحون أحجموا على زراعة الحبوب المعاشية للعام الرابع على التوالي، وحتى أشجار النخيل إثمار هذا الموسم نادرة، تقريبا 50% غادي يكون، السيد الوزير، ووضعية سد الحسن الداخل توحى بحجم المأساة والنكبة، حيث أن حقينته لم تعد تتعدى 10%.

السيد الوزير،

الفلاحون وساكنة المنطقة تنتظر منكم التفاتة خاصة ومن الحكومة ككل تدابير عاجلة لإقازهم من هذه الوضعية الصعبة، خصوصا وأن إقليم الراشيدية أعلن عنه إقليما منكوبا والأقاليم المجاورة كذلك.

السيد الوزير،

خمس ديال الأسئلة اللي سمعتم كلهم الحمد الإخوان كلهم كيقولوا بأنه عندهم وفرة في المنتوج دياهم، ولكن احنا راه المنتوج ديانا راه ما كاين والو، آش غادي نديرو؟

لهذا، الله يجازيكم بخير باش خصكم تهلاو في هاذوك المناطق، وبالخصوص المناطق الجنوبية.

لذلك، نسانلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العاجلة التي ستخونونها لفائدة هذه المنطقة. وفي مجال الاستثمار، ما هي الإستراتيجية المستقبلية لدعم وتشجيع الاستثمار الفلاحي وتحسين فعالية ونجاعة صندوق التنمية الفلاحية؟ وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا.

### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

هو فعلا إلى تكلمنا بصفة عامة اقبالية على الحالة ديال الفلاحة ديانا في بلادنا، فالمناطق الشرقية وبالخصوص المناطق ديال الواحات هي مناطق متضررة، لأن هاذ واحد السنين، دابا ثلاث سنين تقريبا والشتا ناقصة، ولا أربعة ديال السنين والشتا ناقصة، والسقي غير منتظم، وهاذ الشيء غادي يؤثر على الإنتاج والإنتاجية، ولكن رغم هاذ الشيء هذا كلو، الحمد لله، نتمناو على الله أنه هاذ الشيء غادي يدوز، وغادي يكون المستقبل أمام أحسن.

وحقيقة دائما كنستبشر الخير لأنه كنشوفو المستثمرين رغم الظروف، ثلاثة ديال السنوات اللي دازت، فكلشي حافر الحفرة ديالو وكلشي كيسنى (les plants)، والاستثمارات مازال غادية لا في الناحية ديال بوديب، اللي كنعرفوا المنطقة دياكم، ولا في مناطق أخرى، وهذا شيء جد مهم أنه المخطط ماشي ديال سنة ولا سنين ولا ثلاثة، راه ديال 10 سنين، 15، 20 سنة، هذا ديال عهد كلو، فيعني لازم أنه نبقاو في هاذ الطريق.

دابا الإمكانيات اللي مطروحة أنه غادي تكون إشكالية ديال الماء، وخص في الوكالة تكلمنا على هاذ الشيء ديال الواحات، وتكلمنا على هاذ الشيء كذلك داخل الحكومة، خصنا ولا بد ما نسرعو أكثر في التنقيب على الماء، كيظهر لي بأن كاين إمكانيات ديال الماء في المنطقة، وخصنا نكثرو (les forages) في (la région) باش نعطيو حلول يعني إيجابية، ولكن

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

السيد المستشار المحترم،

احنا متفقين على الخطوط العريضة، وبأنه غادي نشتغلو إن شاء الله في حلول، وغادي نتكلمو مع السيد رئيس الحكومة لأنه هاذيك المنطقة منطقة مهمة، عزيزة على المغاربة جميعا، وعلى صاحب الجلالة، ولأنه فعلا خصنا نعرفو كلنا بأن أربع سنين ديال الشتا اللي ما كايناش في هاذيك المنطقة، والناس مستثمرين وخدامين فلابد من حلول بديلة إن شاء الله اللي غنشتغلو فيها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي تقريبا في نفس الموضوع، حول تبسيط المساطر ببعض المناطق الفلاحية لحفر الآبار وتوفير مياه السقي، والكلمة دائما لنفس أعضاء الفريق الاستقلالي، تفضلوا الأستاذ بنشاب، الأستاذ البار؟

**المستشار السيد عبد السلام البار:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اليوم كنستمعو بإمعان للسيد وزير الفلاحة واحنايا عندنا كلنا آمال باش تكون هاذ الفلاحة كنعطي الحاجيات الضرورية للسكان المغربية، وما أحوجنا إلى هذا الهدف بفضل السياسة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله، راه احنا الآن نتقدمو اشوية فيما يخص مخطط المغرب الأخضر، فيما يخص بعض الإجراءات.

اليوم كنتكلمو على الفلاحة، السيد الرئيس، وكنسمع السيد الوزير الفلاحة اللي كنهني على أنه احظي بحصة الأسد، وما أحوجنا إلى عدة قطاعات باش حتى احنايا نستافدو، والمواطن على الأقل يكون على بينة من أمره.

سؤالي أنا هو تبسيط مسطرة حفر البيار أو الآبار، هاذ المسطرة هاذي أصبحت تشوبها عدة شوائب.

السيد الوزير،

ما تنساوش أن عاد دابا وأنا كنفرح وكنسمع لكم كتقولوا يجب تشجيع التنقيب على الماء، هذا التشجيع أصبح من المستحيل، السيد الوزير، وتقول لكم أننا نتعرضو في شيء والواقع اليوم شيء آخر.

اليوم راه الفلاح إلى ابغي يحفر بير خصو ما نعرف حتى يساين باب السياتل، راه ما كايناش، إجراءات معقدة معقدة بدءا من الجماعة الترابية إلى المياه الجوفية دبال الأحواض المائية، إلى إصدار مسطرة إدارية أخرى في العمالة أو في الولاية، وتبرجع الفلاح خاوي الوفاض ويكبل ويكبل...

بالحفاظ على الموارد المائية، وهاذ الشيء يكون مع الوزارة اللي عندها الاختصاص في هاذ الميدان. هذي النقطة الأولى.

في النقطة الأخرى دبال العلف، أو لا دبال الماشية، يعني ما يمكن لنا إلا انكونو إيجابيين بتفهم الوضعية، ونمشيو معكم إن شاء الله في المستقبل.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب أستاذ؟

**المستشار السيد محمد الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إذن، لا يشك أحد، كما قال زميلي عند طرحه للسؤال، في المجهودات الجبارة التي يقومون بها في تدبير القطاع الفلاحي ببلادنا، ولا أشك على ذلك ما يعرفه الآن في هذه اللحظة المعرض الدولي في طبعته الثانية الفلاحي من إقبال كبير دولي ووطني.

ولكن كذلك هناك شريحة من هاذ الوطن العزيز، كما أشار زميلي، وفي بعض المناطق النائية التي تعاني، وفيما دأتم عليه دائما من استحضار روح التضامن والتكافل في هذا المجال، لا بد كذلك وفي إطار تشجيع وكالة الواحات وشجرة أركان ومدها بالموارد الأساسية، على الرغم مما تقوم به كذلك بدورها من مجهودات جبارة من أجل تعويض الخصاص الذي أشار إليه زميلي عند طرحه للسؤال.

فتمتني، السيد الوزير، وأعتقد جازما أنكم ستستحضرون هذه المشاكل، وأن تكون هناك آليات وإجراءات متعددة، ليس من طرف وزارتم فقط، بل مواكبة الحكومة لإسعاف تلك الساكنة المتواجدة في مناطق حدودية ومتاخمة للصحراء الكبرى لأن أولئك أو تلك الساكنة لا تقل فضالية واستماتة من أولئك الجنود المرابطين في مناطق الحدود في حممة أخرى، باعتبار أنها تكابد قساوة الطقس وشمح الأمطار، ورغم ذلك متمسكة بتلك المناطق.

إذن، نتمنى أن نرى في أقرب وقت ممكن ما أشرتم إليه من دعم من طرف الحكومة لإسعاف تلك الساكنة، ولنعطوا دليلا آخر إلى الدلائل السابقة على أنكم رجل المواقف، رجل التضحية، رجل التوازنات، رجل إسعاف جميع الساكنة، وإسعاف أولئك المستضعفين وخاصة من فئة الفلاح.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير لكم تعقيب؟ تفضلوا في إطار دقيقتين.

اسميتو.. دابا زدناها حتى 2015، كايين قرار ديال الوزراء المعنيين بأنه غادي نتسناو حتى 2015 اللي عندو شي بير قديم وعندو شي دعم كيطلبو يمكن بهذاك (récépissé) بأنه حط يعني المعلومة بأنه راه كيقول بأنه عندو هذاك البير.

ولكن شوف هاذ الإشكالية ديال الما يعني ما خصش الواحد يكون فيها محافظ بزاف لأنه كايين الناس خصهم يخدموا، ياك؟ وما خصش عاود ثاني الناس خصنا نفرطو بزاف، لأن اللي فرط إلى ما ابقاش الماء راه شوف سبت الكردان آش وقع فيها، ابقاو كيحفروا حتى وقتت ما ابقات نقطة ديال الماء، اضطرينا نجيبو الما بـ 80 كيلومتر باش نرجعو 10 آلاف هكتار ديال الحوامض.

فهذا، خص يكون توازن، ولهذا حتى الوزارة المعنية كيظهر لي بأنه كنتجري على هذاك العقد ديال الفرش ديال الماء، لأن هذاك الشي هو اللي غادي يخلي يكون حوار الداخلى، والحوار خصو اشوية ديال المعاملة واللبونة على حسب الحاجيات وعلى حسب الإكراهات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هل من تعقيب السي البار؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

أنا راني غادي نمشي معكم في التوجه نتاعكم بأننا ما خصناش نجازفو ونغامرو في حفر الآبار، غير أنتي كقول ملي تيكونوا الوفرة والمحمد لله، إلى هدرنا على الجهة ديال سطات راه الحوض ديال أم الربيع كولو الحمد لله سوف لن ينبض.

#### السيد رئيس الجلسة:

سوف لن ينضب السي البار، سوف لن ينضب... لا غير ما ابغيتوش تشبهوه بالنضب لأنه ابغيناه يبقى ينبض.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

ينضب... فأنا كقول زيدي هاذ الساعة الملاحظة ديالك، آ الأستاذ، زيدها لي هاذ الدقيقة لأنني شديد الحرص على الوقت. فأنا كأكد مرة أخرى أن الوفرة الحمد لله في الحوض ديال أم الربيع، في الحوض ديال سايس، في الحوض ديال هذيك النواحي ديال تاوانات لأنها حتى هي اعتبروها بحالها بحال بودنيب، حتى هي راه جافة، ما يمكنش منشجعوش الناس باش يحفروا، ثارة، السيد الوزير، احنا تنقلبو نحفرو البير لا لشيء سوى باش نشربو الماء ونشربو الدواب تاعنا، راه الناس كتسافر باش تجيب الماء عشرات الكيلومترات إن لم أقل أكثر.

فأنا بالنسبة لي كندتمس وكنشوف ما تبقاشاي غير الهضرة كيف عودتنا

#### السيد رئيس الجلسة:

عندك الفيسة ديالك كتقيس في الميكرو، وما كيسمعش مزيان.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

السياسة الحالية يجب إعادة النظر فيها، وأنا غادي نقول أننا يجب العناية بالعالم القروي بصفة عملية، عندنا أقاليم أو جهات، جهة سطات الساكنة كتعتمد على الفلاحة، اصعب جدا باش نعطيوه الرخصة باش يحفر باش يجيب الماء، مكناش، تاوانات، غريب أننا على طلبنا نحفرو البير، خصنا ما نعرف اشحال ديال الإجراءات.

هذا كولو تيعوق العمل ديال الفلاحة، وكنشوفو أن السياسة الحكومية في هذا المجال راهها سياسة فاشلة بامتياز، واليوم الفلاح كينتظر من كل ذوي الغيرة على القطاع الفلاحي باش ينتفض ويبسط المسطرة ديال حفر الآبار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك الأستاذ البار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب عن هذا السؤال.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
السادة الوزراء،

كتعرفوا بأنه المنح ديال التراخيص من اختصاص وكالة الأحواض المائية، احنا هاذ الأحواض هما شركاء ديال وزارة الفلاحة لأنه احنا كنشجعو الفلاحة والاستثمار، وهما كذلك عندهم مسؤولية ديال الحفاظ على الموارد المائية والجوفية، فيعني كيفاش التوازن كيوقع، هذا هو التساؤل اللي كمنطرحو.

أنا الوقت اللي تكلمت على تشجيع الحفر وهذا، أنا تكلمت على منطقة معينة، هي المناطق ديال الواحات، مناطق الواحات كايين مناطق اللي يمكن إلى عملنا فيها مجهودات وهذا، يمكن نلقاو الماء باش يخدموا الناس في هاذ الظروف بين ما تجي إن شاء الله شي سنة ابحال هذيك السنة اللي جات واللي فاض الماء في البراج، نتمناو على الله في المستقبل القريب.

واللي نبغي نقول أنه يعني واحد الوقت في هذاك الشي ديال الإشكالية اللي وقعوا ديال (les subventions) لأن ما كندروس نعطيهم لأن ما عندهم (les autorisations)، درنا واحد الاتفاقية مع وزارة الداخلية والوزارة ديال الماء، امشات حتى 2012 اللي كقولوا بأنه الناس اللي فاييتين حافرين البير، واخا ماشي (autorisé)، ولكن غير يميشو يحطوا (la déclaration)، كيقولوا بأن راه حطينا (une demande d'autorisation) ديالو، احنا كنا كنعطيهم (les subventions)، وسالات حتى 2012، فات 2012 الناس ما زعموش بزاف وما اخداوش

رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة للحد من الفوارق وتدارك التأخر المتراكم داخل البوادي في مجالات الفلاحة والماء الشروب والكهربية القروية، لازل الوسط القروي يعاني من شتى أنواع التهميش والإقصاء.

ورغم ما عززته المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في ضبط العديد من الخرائط الجهوية والمجالات الترابية الأكثر خصا، فإن ذلك لا يفي بما هو منتظر للنهوض بالإنسان القروي، ولا يحتاج منا في الواقع إلى كثير من التفاصيل حول العزلة التي تعيش فيها الساكنة، خاصة في المناطق النائية والأكثر فقرا، مثلا جمحة سوس ماسة درعة، ويزداد الأمر سوء مع سنوات الجفاف، كما يأتي حظ العالم القروي من تقسيم الخريطة الصحية والتعليمية في أسفل الدرجات، حيث لا زال ولوج الخدمات الصحية صعبا بالنسبة لشراخ عريضة من سكانه، كذلك الفرق الحاد بين الوسطين الحضري والقروي في مجال التمدرس.

لذلك، نسئلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة للرفع من المستوى المعيشي والاجتماعي للعالم القروي حتى يتسنى له الاندماج في صيرورة التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد الوطني، وما هو برنامج محاربة الفقر والعوز وتقليص الفوارق الاجتماعية في الوسط القروي تحديدا؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

هو يعني الحكومة خصت واحد البرامج واستراتيجيات قطاعية مهمة للنهوض بمستوى العيش ديال الساكنة ديال المجال القروي، البرنامج الوطني للطرق القروية الذي مكن من رفع مؤشر فك العزلة بالعالم القروي من 64% سنة 2005 إلى 77% سنة 2013، وتم تعزيز هذا الإنجاز بإعطاء الانطلاقة لبرنامج التأهيل الترابي اللي كيهم 22، والذي سيمكن من بناء 2313 كلم من الطرق في أفق 2015، هذا بشراكة بين وزارة الداخلية ووزارة التجهيز والنقل اللوجيستيك ووزارة الفلاحة والصيد البحري.

كاين برنامج ديال كهربية المجال القروي، ارتفع المؤشر من 18% في 1995 إلى 98,35% سنة 2013.

البرنامج ديال الماء الصالح للشرب بالعالم القروي، حيث تصل نسبة الاستفادة من الماء الصالح للشرب إلى 94% سنة 2013 مقابل 14% عشر سنوات من قبل.

الحكومة، والحمد لله أنها ضرورية غير الشفوي، فخصنا نخرجو للميدان ونشوفو أننا تبيخصنا نفعلو الإجراءات ونبسطو العملية، السيد الوزير، إلى ابغينا أننا نعاونو الفلاح، راه كثيرة هي العبارات اللي كنشجعو العالم القروي وما كنشوفو إلا توجه سيدنا الله ينصرو اللي كيراعي وكيهم بهاذ الجانب، فتبيخص المساعدة، وتبيخصنا نوضو نكتفو الجهود ديالنا، وتكون واحد المصدقية في تسليم الرخص، ما تكوش انتقائية.

أنا كنشوف أن الناس اللي هما كيتسلموا هاذوك الضيعات كلهم تبحفروا البيار، والفلاح الصغير ما تبحفر بير لأنه هناك انتقائية، ككتنى باش نشجعو الفلاح بطريقة عملية فعلية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي البار.

السيد الوزير، تفضل في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

لا، فقط ابغيت نذكر، تكلمت على واد أم الربيع، أنا دخلت للحكومة في 2007، في الحكومة ديال السي عباس الفاسي، النهار اللي ادخلت للحكومة اعرفت اشحال كان البراج ديال المسيرة اللي كيغطي في واد أم الربيع، كان 7%، كان هذاك البراج ديال واد أم الربيع اللي كاين في المسيرة كانت فيه (le taux de remplissage) 7%، الحمد لله احنا اليوم فايئين 80%، فيعني الماء راه بين سنتين و3 سنين و4 سنين الأمور تتغير. فلهذا، لابد من الحفاظ على الموارد المائية، ولا بد كذلك من الاعتناء بالإشكالية ديال الحاجيات ديال السكان وديال الناس ابغات تحدم وهذا، غير خاص يكون ذاك التوازن، ذاك التوازن ماشي لا لا، خص لا، هنا يمكن، هنا ما يمكنش، وهذا إن شاء الله حوار اللي أنا عندي تجربة في هاذ الشي ديال العقدة ديال الفرشة المائية، هذاك واحد (l'espace) اللي يمكن يكون فيه هاذ (les discussions) كلها، ويتحلوا المشاكل كلها، لأن كل واحد كيحيي يحط المشاكل ديالو، والحكومة كتحط المشاكل ديالها، والحوض كيحط المشكل ديالو، وكيمن يلقاو يعني حلول نسبية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي حول تنمية الوسط القروي، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد الحسين الخالص:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عامر بالما، طريق رئيسية باقى كلها ملي تمشى فيه تيخصك ( les bottes)، هذي طريق على بعد 18 كيلو متر على الرباط، وتنقولها قدام صديقي وزير النقل، تنقول لو أنا موجود نمشيو أنا وياك ونعطيك (bottes) باش عاد تمشى فيها.

ملي تتذكرو على الماء، السيد الوزير، سمحوا لي اتما تتعرف المقدرة ديالكم، وتتعرف محبتكم بحالكم بحالي لهاذ الوطن، تهضرو على 18 كيلومتر، الناس باقى ما عندهمش الماء باش يشربوا، وإلى ابغاو يشربوا قالوا لهم خصكم تخلصوا 130 مليون، الناس ابغات تخرج من العالم القروي، جات الحكومة ديالكم زادت قالت لهم إلى ابغيتو تخرجوا كاع تمشيو في حالاتكم دبروا على شي جهة اخرى، خصكم تخلصوا 30% ديال الضريبة ديال الأرباح، حارين ما صابوا لا يخرجوا ولا يخلصوا ولا يبيعوا ولا يعيشوا.

ما تقولوش، أتم كلكم أبناء ديال العالم القروي، خرجوا شي اشوية، دابا احنا كلنا راه احنا عايشين، خرجوا شي شوية لعند العائلة ديالكم، وشوفوا آش كاين، باش تشوفوا العالم القروي كيداير، ماشي بخير، الأبناء ديالو راه ما صابوا فين يخدموا، ما كاينش فين يعيشوا...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك الأستاذ شكيل، الأستاذ شكيل، السي شكيل راه انهيت حقك في الكلام، الأستاذ شكيل، السي الشكيل، راه انتهى، انتهى.. السي شكيل، انتهى حقك في الكلام، آ السي شكيل، السي شكيل. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السي شكيل، أنا كنعرف عندك دائما نظرة اللي هي إيجابية، اليوم اشوية اشوية قصحت.

على أي، شوف أنا (les indicateurs) والمعلومات اعطيتهم... اسمح لي، إلى اسمحت. (les indicateurs) اعطيناهم، لأنه كاين تحسن، وكاين آفاق واعدة، وكاين عمل، وكاين دينامية اللي كهم العالم القروي، وكاين استثمارات داخل هاذوك المدن اللي بجانب لإعادة الهيكلة ديالهم، اللي داخلين في العالم القروي.

كاين الطرق اللي قروية اللي كنعمل، كاين طرق اللي وطنية وثانوية اللي كنعملها، وعندهم واحد العدد ديال الإمكانيات اللي كنعملوا.

فكيظهر لي، ما يمكنش تقولو بأنه هذي العدمية، وبأنه ما كاينش عمل، هذا كاين عمل، واحنا العمل دابا اللي كنعوم به الحكومة، وهو تحسين الدخل ديال الفاعلين، ماشي غادي نعطيو للناس، خص الناس نتخدم، وتعطى لها الإمكانيات باش تنتج. مخطط المغرب الأخضر داخل في هاذ الطريق، (l'INDH) داخل في هاذ الطريق، والاستثمارات، اسمح لي، ملي كنتشوفها، أنا كنت في الناحية ديال الغرب هاذ السبت والأحد، قال لي السيد العامل (la zone industrielle) اللي تدارت جديدة تماك،

كما أن مؤشرات المدرس والولوج للخدمات الصحية كتشهد على أهمية الجهود المبذولة من لدن الحكومة للرفع من مستوى عيش الساكنة.

على المستوى الاقتصادي، مخطط المغرب الأخضر ساهم من خلال مشاريع الدعامة الثانية في الرفع من مستوى الدخل بالمجال القروي، وفي هذا السياق بلغ عدد المشاريع المنجزة والتي انطلقت 492 في متم 2013 باستثمار إجمالي ديال 13 مليار ديال درهم.

وقطاع السياحة من همته أسهم من خلال إستراتيجية السياحة القروية بشكل ملموس في تنوع دخل الساكنة القروية.

احنا كنعرفو بأنه بالرغم من هاذ الجهود المبذولة باقى المؤشرات ديال التنمية البشرية ومستويات الدخل الفردي خصها ترقى للمستويات المتوخاة، ولكن كاين برنامج حكومي كييعتمد على مقارنة جديدة للتنمية العالم القروي والمناطق الجبلية، كترتكز على مبادئ المجالية والتشاركية والتعاقدية، تعملت الوكالة ديال التنمية ديال منطقة الواحات، إن شاء الله مازال غادي تحي الوكالة ديال التنمية ديال المناطق الجبلية كما جات في الخطاب ديال صاحب الجلالة اللي طلبها.

كاين المديرية ديال تنمية العالم القروي اللي الآن هي موجودة داخل وزارة الفلاحة والصيد البحري.

كاين (Le fonds du développement rural) اللي هو كل سنة بين مليار و300 ومليار و500 مليون ديال درهم اللي كنعملو الحكومة لصالح هاذ القطاع، كل هاذ الإمكانيات غير هاذيك (ANDZOA<sup>8</sup>) توقعت أمام أنظار صاحب الجلالة، مليار ديال درهم ديال الاستثمارات في ثلاث سنين في هاذ المنطقة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ السي شكيل أتفضل في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، شكرا على كل المعطيات اللي جيتو بها، أنا ما غاديش ناقشكم، السيد الوزير، على القطاع الفلاحي، لأنه الشيء اللي تعمل فيه شيء مهم، والدليل على ذلك ما شاهدناه في المعرض الدولي الفلاحي، تتبقى الأسواق هذا شيء لابد يوم من الأيام غادي نوجدو لها، هذا العرض والطلب غادي توجد لها الحلول، ولكن ما غاديش تقولو بأن العالم القروي الآن راه بخير، لا، السيد الوزير، راه ملي تنقولو بأنه العالم القروي تنقولو الميزيرية الكبيرة.

نهضرو على الطرق، احنا باقى عندنا طرق رئيسية، باقى النصف ديالها

<sup>8</sup> Agence Nationale pour le Développement des Zones Oasiennes et de l'Arganier

اسمح لي، السيد الوزير، نرجع للموضوع ديال دعم بذور البطاطس، هو موضوع قديم، ولكن جات البرمجة ديالو اليوم، ما كين باس نهضرو فيه شي شوية إلى اسمح الوقت، هو أنكم، السيد الوزير، كان دعم البذور بالنسبة للموسم الفارط، وتنمى ما يتكررش هاذ السنة، وكان التعويض عن الضرر، وخلق إشكالية في السوق راك اعرفتها، وكان عندنا جواب من طرف الوزارة بأنه هاذ المسألة ما غاداش تتكرر إن شاء الله بالنسبة لدعم البذور بشكل يكون متوازن، وبالتالي كيجليني هاذ السؤال على... احنا بذور البطاطس كنجيوها 100% من الخارج.

لماذا الوزارة ما يكونش عندها واحد البرنامج باش إنتاج البذور هنا محليا؟ وعندنا مناطق اللي هي ملائمة، كالأطلس، إلى آخره، اللي تتلاءم مع الطقس الأوروبي، وبالتالي كنجودو منتج جيد بمواصفات دولية، وتكون صناعة محلية والإنتاجية محلية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك أستاذ بنشايب.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
السادة الوزراء المحترمون،

أنا السي بنشايب الاقتراح ديكال ناخذو، ما كين حتى إشكالية، إلى كين (l'association) اللي كيتأس السيد الرئيس ديال هاذ الشي ديال البذور، احنا مستعدين نجلسو إلى ابغيتو باش نديرو برنامج ديال التكثيف وديال (la production) ديال هذا الشي ديال (semences) ديال بطاطا، ونكونو في واحد المستوى، احنا راه كنستهلكو دابا في المغرب مليون و500 ألف طن تقريبا ديال البطاطا، وزعما شيء اللي غادي يزيد مازال للأمام.

إلى كين شي حاجة ديال التكثيف أنا (je suis preneur)، أنا واخذ هاذ الشي هذا، ونجلس معكم ونديرو مشروع إن شاء الله، وغادي نطلب من الأطر ديال الوزارة باش يجلسوا نمشيو في هاذ الاتجاه.

قلنا بأنه الحمد لله ما كين لاش غادي نعطيو شي دعم لأنه ما وقع والو في الغرب، الحمد لله هذي بعدا سنوات يعني ما كين لا فيضانات لا والو، والأمور تتحسن من حسن إلى أحسن، وتمناو على الله أن تبقى هاذ الأمور هكذا.

أما فيما يخص يعني الاتحاد الأوروبي، كان اجتماع في الصباح مع البرلمان وكان نقاش على هذا، واعطينا الموقف ديلنا، موقف واضح لأنه باقي عندنا الأمل أنه الأمور يمكن تتحسن في المستقبل، ويكون النقاش اللي يكون

أحدا المنطقة تمالك، 12 ألف خدام، كيقبلوا دابا على الخدامة في الفلاحة باش يخدموهم في المناطق تمالك، ما كيقاوهمش.

الحمد لله، أنه يعني كين استثمارات، ويمكن نقولو بأنه كين واحد يعني ماشي كاع المناطق في واحد اسميتو، ولكن العمل الحكومي هو (le rattrapage)، هو هاذ الفارق اللي كين بين جهة وجهة، ومكان ومكان، خصو ينقص، وخصنا نشغلو عليه إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع الفلاحة، وهو حول عملية دعم بذور البطاطس بالمناطق المتضررة، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي لبسط السؤال. تفضل الأستاذ بنشايب.

#### السيد المستشار محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين الكرام،

بالنسبة للدعم، لا يجادل أحد ولا ينكره إلا جاحد، في الحقيقة الجهود اللي كيقوم بها الحكومة في دعم القطاع الفلاحي، وخاصة السيد الوزير، وزارتم الموقرة، وخاصة شخصكم الكريم، حقيقة تبلون البلاء الحسن، ولا زلم، الحمد لله المساحات الزراعية توسعت، والإنتاجية ارتفعت، ولكن بالمقابل هناك هبوط حاد للأسعار، من خلال الإنتاجية تسبب في خسارة، خسارة كبيرة ويسببها لأصحابها.

وبالتالي، المسألة ديال التسويق تطرح نفسها بجد، وكنعتبرو المسؤولية ديال الدولة قائمة في قضية التسويق، وخاصة في الجانب الاحترازي، ما يتعلق بالجانب الحمائي للأسواق الخارجية واحترام الاتفاقيات الدولية من طرف موقعها، وخاصة الاتحاد الأوروبي، اللي كيعتبر المغرب ابحال المحيط القصير، وكيعتبر من جانب واحد دون تفاوض.

وبالتالي، لابد من دعم الحكومة لكم، السيد الوزير، باش تكون ندية مع الاتحاد الأوروبي باش تحميو المنتج ديلنا، لأنه الاقتصاد الوطني لا يقل أهمية على القضية الوطنية اللي كنتجندو لها كاملين، بحيث كانت حملات استباقية باش ما يصادقش مجلس الأمن على توسيع الصلاحيات ديال المينورسو في الصحراء، كذلك تكون عندنا حملات استباقية باش نتفادو مثل هاذ القرار ديال الاتحاد الأوروبي، وتكون واحد الندية قوية وتكونو كنتفاوضو من موقع قوة، وخاصة الاتحاد الأوروبي، ومن خلالو فرنسا وإسبانيا الشريكين الأساسيين للمغرب، وبالتالي الميزان التجاري هو كيلعب لصالحهم، وبالتالي احنا عندنا قوة تفاوضية خصنا نجلسو معهم باش نحميو هاذ المنتج اللي هو خسرا عليه مخطط كبير، وبالتالي لازم الحماية ديالو من طرف الدولة في هاذ الجانب.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الأستاذ بنشايب.

لكم تعقيب السيد الوزير؟ هل تحتفظون بحقكم في التعقيب أم..؟

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:**

(les associations) التي تكلمت عليهم ديال (l'exportation) هما فعالين وكبار، وخصهم إن شاء الله ينجحوا في المستقبل، يمكن ندخلوهم في واحد الدوامة بأنه ما كاين مشاكل وابقاوا خدامين، ولكن السوق اليوم يعني كنبدل، فلها خاص اشوية ديال (la réactivité)، ونطلبو منهم أنه يكونوا هما الدرع ديال مخطط المغرب الأخضر في تسطير المواد المهمة.

أما فيما يخص المراقبة، فكن على يقين والتعليقات الصارمة تعطات لـ (l'établissement de contrôle) بأن السنة المقبلة المدير غادي يمشي لأكادير وغادي يجلس في هذيك المنطقة، وغادي يشوفو ليمونة بلمونة، ب أنه إلى ما كانتش (la qualité) ديالها، وماكانش (le goût) ديالها، النوق ديالها مزيان، ما غاديش نخليو شي واحد اللي غادي يدخل يخسر السوق، ونجيو الفلاحة من بعد يخلصوا الثمن ديال ذاك الخسارة، وغادي نكونو في الموعد إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم الواسعة والقيمة في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه هو إعادة توظيف أنشطة الميناء القديم كميناء ترفيهي وسياحي لمدينة أكادير. الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السي لعليج.

**المستشار السيد لحبيب لعليج:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

اليوم، أضع سؤالاً في سياق عمل مشترك من طرف نواب الأمة بجهة سوس- ماسة - درعة، هؤلاء النواب والبرلمانيين الذين اشتغلوا في مشاريع سابقة، وأعطت أكلها كالطريق السيارة وشجرة أركان ومشاريع أخرى كالمياه، اليوم كيشغلوا على واحد الموضوع، موضوع إعادة ميناء أكادير والوظيفة ديالو.

وعملاً بالمعطيات الميدانية أنه كيوصيو على الصيادين المتواجدين والمزاولين بتلك المنطقة بذلك الميناء، مع إعطاء هذا الميناء واحد الصورة ترفيهية وسياحية، اعتباراً أن مدينة أكادير مدينة سياحية بامتياز، وتلعب دوراً رائداً في هذا المجال.

مثمر اللي الفلاحة المغاربة ما يمكنش يضيعوا فيه، يعني كاين واحد الاتفاق، هذاك الاتفاق تبدل، عندو واحد (l'impact) على الفلاحة ديالنا، وإلى هاذ (l'impact) كاين هكك، بهذيك الطريقة اللي درنا لها الحسابات ديالها، راه لا يعقل أنه يقبل...

فلها، يجب أن تكون حلول، احنا كنتكلمو معهم، إلى كانت حلول إيجابية ومزيانة راه غادي نجيوها للفاعلين يقبلوها، مرحبا، إلى ما قبلوهاش الفاعلين وما متفقينشاي، راه غادي نقولها لهم، وغادي نعاود نشوفو يعني نستعملو جميع الإمكانيات اللي عندنا في إطار القانون مع الاتحاد الأوروبي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ بنشايب، عندكم تعقيب؟ تفضلوا.

**المستشار السيد محمد بنشايب:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا معالي الوزير على هاذ الإجابة، حقيقة وعلى التعاون ديالك، واحنا كنعرفو الروح ديالك العالية حقيقة في هذا الباب هذا، كتنمى أنكم تتوقفوا إن شاء الله في التفاوض مع الاتحاد الأوروبي للحيلولة دون وقوع ما لا تحمد عقباه. وبالتالي، احنا المغرب نجح في الإنتاجية وفي الرفع من المردودية، ولكن خصنا نجحو في القضية ديال التسويق وفي الحماية ديالو بالشكل المطلوب حقيقة ودعم التنظيمات.

السيد الوزير،

في اخباركم كاين جوج تنظيمات كانوا كبار في الساحة، اليوم تأكلوا هاذ التنظيمات، كانت (Fresh Fruit) وكانت (M.F.B<sup>9</sup>)، وكانوا هاذو قاطرة من القاطرات ديال التصدير في البلاد ديالنا، اليوم هاذ القاطرة أصابها التفكك، ما اعرفتش اعلاش؟

وخصنا ولاو أكثر من مصدر واحد، إلى آخره، وبالتالي أنه ما كاينش حتى (La station d'emballage)، وكنتلقى حتى هو كيصدر وكيدخل للأسواق الأوروبية وكبخسر السوق، وبالتالي هاذ الثمنين ديالو خصنا نخدمو فيه، السيد الوزير، وكنتحيل القضية ديال (les tâches de contrôle)، بالنسبة للحوامض هاذ العام راه امشآت مبكرة، امشآت حاضرة بالعربية تاغرايت، إلى آخره، وتخسر السوق وطاح السوق وابقى السوق طايح، إلى آخره.

هنا (les tâches de contrôle) خصو يلعب دور كبير في تشديد المراقبة وفي الجودة وما تمشي للسوق الخارجية إلا الجودة المطلوبة باش نجيمو المنتج ديالنا، لأنه إلى كان السوق مطلق على مصراعيه كيتأثر السوق، وبالتالي التدخل ديال الدولة مطلوب في هاذ الباب.

شكرا السيد الوزير.

<sup>9</sup> Maroc Fruit Board



لما جاو منتخبي الأمة، كيقول لك هاذ منتخبي الأمة الله يجازيك بخير هاذ الميناء واش ما يمكنش تراجعوا يعني الأنشطة ديالو؟ واش ما يمكنش تشوفوا إمكانية أنكم تديرو واحد التجربة ابحال اللي تدارت في واحد عدد المدن، عندنا التجربة ديال طنجة، يعني اللي كان طنجة فيه كلشي، الميناء الآن ولى ميناء سيحي إن صح التعبير، مع الاحتفاظ بالصيد، وامشينا لـ (Tanger Med).

كاين التجربة ديال آسفي اللي الآن الميناء ديال آسفي غادي يخرج، والميناء اللي الآن داخل آسفي الآن راه كنديرو الدراسة باش نديرو العملية ديال التحويل.

كاين تجربة القنيطرة اللي الميناء ديال القنيطرة الآن كاين دراسة باش يكون ميناء سيحي وترفيهي وغنديرو ميناء أطلسي، وكاين الميناء ديال الداخلة اللي الآن الدراسات قائمة، ومادام معنا، السيد الوزير، باش يكون ميناء ديال الصيد كبير في الجنوب، وهاذ الميناء ديال الداخلة نديرو لو الدراسة أشنو ممكن يصلح لمدينة الداخلة؟

ابقي الآن النقاش بالنسبة لأكادير، احنا نقول لكم احنا مفوضون (délégués) باش يمكن لنا نديرو هاذ البنية التحتية لصالح الاقتصاد الوطني والتنمية الجهوية، أنا قررت واقترحت على السيد الوالي باش نجيو عندكم 12 نهار، نعرضو عليكم أشنو هي الاستثمارات اللي غادي نديرو في المستقبل، نعرضو عليكم الدراسة اللي كقومو بها إمكانية ميناء جديد، الدراسات اللي كقومو بها وغنديرو طريقة علمية، ما غممشوش لا يعني اشكون اللي غادي يريح فيها سياسيا ولا انتخابيا، أنا كنظن اللي غادي يريح في نهاية المطاف هو المغرب، إذا اتضح عمليا بأنه من مصلحة أكادير وسوس أن هاذ الميناء نستمر في 4 المليار ديال التوسعة، لأن غنوسعو منطقة الحاويات، البضائع، المحروقات باش نوصولو لـ 3 المليون ديال الطن، المنطقة السياحية باش نوصولو لـ 200 ألف مسافر، إلى غير ذلك. إذا اتضح بأن هذا هو التوجه الصائب بالتشاور مع جميع المهنيين يعني فغممشيو فيه، إذا اتضح بأن خصنا نمشيو لميناء جديد مع الحفاظ على الصيد البحري داخليا نظرا لاعتبارات اتما عارفينا اجتماعيا، احنا غممشيو فيه.

الي نبغي نقول لكم نحن مفتوحين، وهذي هي المقاربة ديال الحكومة في قطاع التجهيز، وأعتقد حتى في الفلاحة وفي السياحة، كمشيو عند العمال، عند المنتخبين، معهم كنديرو هاذ البرامج وهاذ المشاريع لمصلحة البلاد ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

هنالك تعقيب الأستاذ لعلج؟ تفضل.

#### المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الوزير.

وهكذا، استدعتكم لجنة المالية بمعية هؤلاء النواب، وهنا أقدم لكم مشروع اللي تقدموا به النواب في دراسة جادة للموضوع، ما يمكنش نسما بشي حاجة من غير الجدية، إلا أن هناك اللي سمعناه في الآونة الأخيرة، هناك تشويش على هذا العمل، وهاذ التشويش على هاذ العمل حقيقة ضرنا، اعلاش؟ لأنه عندما ترى أنها مجموعة ديال البرلمانيين، بشرائح مختلفة، باتماء مختلف، كي عملوا على واحد العمل وكيجي واحد الطرف أحادي كيبغي يشوش على هاذ العمل بدون انتظار الدراسات، بدون انتظار دراسة الجدوى، فبمعنى أن هاذ العمل ديال التشويش وديال التخريب، وهذا عمل بالنسبة لإنسان يزاول السياسة والشأن العام لا يشرفه.

واحنا اليوم عندنا الثقة فيك، السيد الوزير، أنه واخذ الموضوع بجدية، والدليل على ذلك أنك تفاعلت مع السؤال الذي وضعناه لك، ونعطيوكم فرصة باش تعطيو للرأي العام، وخاصة ديال سوس ماسة-درعة رأيكم في الموضوع، والمسار والسياسات فين وصل. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي لعلج.

الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك.

#### السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أشكر الفريق المحترم على طرح هاذ السؤال، ويمكن لي نقول لكم غادي نجابو عمليا، ماشي شفويا كما قيل، الحكومة منذ أن نصبت وهي تشتغل، يعني إلى كان شي شفوي في شي مرحلة سابقة والله أعلم، الحكومة تشتغل في جميع القطاعات، وكاين إنجازات وكاين أرقام وكاين التزامات وفي جهة سوس، كنموذج على مستوى البنية التحتية، على مستوى يعني الإصلاحات ديال النقل، على مستوى السياحة، الفلاحة، الوزراء يجيبون على هاذ الشيء، وبالتالي كنتمى على هذه اللغة أن تزول في تصنيف بعضنا البعض بطريقة لا تليق بالمؤسسات.

جهة سوس برامج طموحة، لكن نبغي نقول لكم هاذ النقاش صحي، ما نخافوش منو، نقاش صحي لأنه كيتعلق بواحد السياسة مينائية في البلاد ديالنا، اتما عارفين قدمت أمام صاحب الجلالة في أفق 2030، صحيح في هاذ السياسة كاين ستة ديال الأقطاب يعني اللي اعتبرناها، كاين القطب ديال سوس اللي من إيضي يعني الصورة ويعني أكادير والبرامج اللي مطروح.

اليوم عندنا اقتراح ديال استثمار 4 المليار ديال الدرهم، وابدينا العملية ديال الاستثمار في الميناء الحالي ديال أكادير، ولكن هاذ الشيء بطبيعة الحال

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة، وهي قيمة بطبيعة الحال.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير السياحة، السؤال كذلك الفريد الموجه إلى السيد وزير السياحة وهو حول برنامج "مدينتي" والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، وأعتقد أنه سيكون الأستاذ البار لعلاقته بالسياحة، تفضلوا عندكم الكلمة، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد البطاح:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوان المستشارين،

تمثل المدن العتيقة رصيда تراثيا وثقافيا متميزا، لذلك تجسد الوجه الحضاري الحقيقي لبلادنا الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وهي بذلك تعتبر من أهم المناطق السياحية وأكثرها إقبالا من طرف السياح المغاربة والأجانب على الخصوص، غير أن هذه المدن العتيقة تعاني من عدة مشاكل، تؤثر سلبا على جاذبيتها، مما يفرض على الحكومة التحرك لتأهيلها وجعلها قادرة على الاضطلاع بدورها في التعريف بالمرورث الثقافي والحضاري لبلادنا.

وفي هذا الإطار، التزمت خلال دراسة الميزانية الفرعية لوزارتكم لسنة 2013 بإعطاء الانطلاقة لتأهيل 7 مدن عتيقة، منها فاس، مكناس، سلا، الرباط، طنجة، تارودانت، وذلك في إطار برنامج "مدينتي".

السيد الوزير،

بعد مرور أزيد من سنة على التزامكم بتفعيل هذا البرنامج، نريد معرفة ما آل إليه هذا التأهيل، وما الذي قتم به لتنزيله على الواقع لإحياء الدور الكبير الذي تلعبه المدن العتيقة كمورد سياحي متميز؟

كما نسألكم: كيف صرفت الميزانية المخصصة لهذا التأهيل؟ ثم مدى تنسيقكم مع وزارة الثقافة، علما على أنكم عارضي منتوج هذه الوزارة الأخيرة؟

وأخيرا، ما هي المنهجية المتخذة للتعريف بالمقومات الحضارية والثقافية لكل جهة على حدة، وأعني بذلك التعريف بالمدن العتيقة الساحلية على غرار مثيلاتها الداخلية، مع الحرص على إبلاء المدن التاريخية أهمية كبرى؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

أبجل بكل ارتياح التعامل الإيجابي لأنه كنتعاملو بالدراسة، واليوم الحمد لله في جواب السيد وزير الفلاحة لم يمر سؤالا بدون أرقام، وهذا لاش تيعجني؟ كيعجني الأرقام، كتعجني الحصيلة، لأنه الكلام اللغو ربما في بعض الأحيان يكون غير إضافي، أما النتائج هي كما قال لو فورد ( je vois au bas de bilan)، اليوم نسجل بكل ارتياح أنه القرار الذي سنتخذونه، نتخذونه بمعية الإمكانات ديال الدولة، بمعية الإمكانات أشنو غتعطيو، ونتأج الاستئثار في هاذ الموضوع.

بمعنى أنه اللغو والكلام الزائد لا مجال له، هاذ الشي اللي ابغينا نقولو للمواطن، ابغينا نقولو للمواطن المغرب يشتغل بطريقة أخرى، يشتغل بطريقة ديال الدراسات، يشتغل بالطريقة ديال الميدانية وبالمشاوره مع المنتخبين، وبالإنصات إليهم، وبالإنصات للجميع، لا الصيادين ولا أصحاب السياحة، ولا كلشي غادي تنصتو لهم، وغادي نتجاوبو معهم، وغادي نتعاملو معهم، ولكن أقول قولي هذا وأختم به: "عاش من عرف قدره وجلس دونه".

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الأستاذ لعلي.

هنالك تعقيب، السيد الوزير؟ تفضلوا.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:**

نبغي نقصد، هذي مناسبة أمامكم، ممثلي الأمة، لا أعتقد أنه هناك وزير في الحكومة كيقول أشنو غادي ندير، ولا أعتقد أيضا بأن بمجرد اتصال من منتخب أنه غادي يقرر في سياسة، هاذ البلاد عندها ثوابت، عندها أسس، عندها توجهات، عندها اختيارات، عندها مؤسسات، عندها مراقبة، وقبلها هناك رئيس دولة جلالة الملك الذي يشرف على التوجيهات.

فبالتالي، احنا ملي جا هاذ المطلب، باش نكونو واضحين، ما درناهش في السياسة المينائية 2030 لأنه كان نقاش سابق، لكن احنا ماشي جامدين، هذا ليس قرآنا منزلا، وحتى القرآن يؤول، لأن القرآن فيه النص القطعي وفيه النص الذي يحتمل التأويل.

احنا جبنا واحد الإستراتيجية، إذا من خلال الدراسة اليوم اللي غادي تقومو بها وغنعضوها غادي نشوفو أشنو الربح والخسارة، وباش نكونو واضحين أي قرار اخذتيه لايد يكون فيه واحد اشوية الخسارة، وكين فيه الربح، إذا كان الربح أنه الكثير أننا غنوازونو، وسنتخذ القرار جاعيا، و"ما خاب من استشار" والقرار النهائي غادي يكون في مصلحة جهة سوس ومصلحة الوطن إن شاء الله.

وشكرا.

**السيد لحسن حداد، وزير السياحة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

في الحقيقة هاذ البرنامج ديال "مدينتي" اللي تكلمتو عليه هو تيدخل في إطار المنتج السياحي اللي تسميوه الموروث الثقافي، والبرنامج أساسا وهو الرفع من جاذبية هاذ المدن العتيقة، كنعرفوا بأنها تقريبا اللي وضعنا فيه واحد 31 مدينة عتيقة اللي موجودة في المغرب، و6 منها اللي هي مصنفة دوليا أنها تراث دولي.

إذن، هذا واحد المخزون كبير جدا ومخزون تراثي وثقافي مهم جدا، ويستعمله السياح ويستعمله حتى المغاربة كفضاء أساسي جدا للتعبير عن ثقافتهم، ولكن كذلك كأساس لترويج ثقافي مهم جدا، المشكل وهو أنه كثير من هاذ المدن يعني تعرف إشكاليات كبيرة جدا، تعرف إشكاليات من الناحية ديال البنية التحتية ديالها يعني من الناحية العمرانية. ولكن كذلك ليست مؤهلة باش تكون عندها واحد الجاذبية على المستوى السياحي.

لهذا، فتم التفكير في وضع واحد البرنامج اللي هو أفقي، وهاذ البرنامج لازلنا في إطار المفاوضات مع جميع المتدخلين باش يمكن أننا نفعولوه، لأن ماشي هذا ديال وزارة السياحة، لأن هناك وزارات أخرى تقوم بهذه العملية، يعني وزارة السكنى وتأهيل المدينة، هناك وزارة الثقافة، وزارة الصناعة التقليدية، الداخلية، إلى غير ذلك، كلها تتدخل في إطار هاذ التأهيل ديال المدينة.

إذن، كايين مستويين، كايين مستوى ديال البنية التحتية ومستوى عمراني لا تتدخل فيه كوزارة السياحة، ولكن بعد هذه التدخلات اللي تتكون من طرف المهتمين ومن طرف الوزارات اللي مسؤولة، يتم التدخل من أجل تأهيلها والرفع من الجاذبية ديالها على المستوى السياحي.

ما معنى هذه الجاذبية؟ يعني أنه التثمين ديال التراث، يعني تحسين الهدف ديالو هو تحسين ظروف بعض الساكنة لأنه تيكون ترويج اقتصادي في هاذ الإطار هذا.

الجاذبية ديال المدن العتيقة، إذن أشنو فيها؟ يعني نوع من التعريف بهذه المدن، فيها كذلك يعني تثمين ما هو موجود فيها من مواقع أثرية ومواقع تاريخية، كذلك أنه يعني الرفع من بعض الدور الموجودة فيها باش تكون إقامات، مطاعم، متاحف، إلى غير ذلك.

إذن، كل هذا يدخل في إطار هاذ البرنامج هذا اللي قدرنا أنه التمويل ديالو هو 1,6 مليار ديال درهم. انطلقت الأعمال في كثير من هذه المدن لأن تقوم بها قطاعات أخرى، تقريبا واحد 11 مدينة عتيقة الآن العمل هو موجود فيها، هو موجود من طرف قطاعات أخرى، وخصوصا وزارة السكنى وتأهيل المدينة، ولكن بالنسبة لما هو ثقافي وما هو سياحي تم العمل في مدينة مراكش، تم العمل في مدينة فاس، كذلك على مستوى مدينة الدار البيضاء، على مستوى تطوان، ولكن الميزانية اللي تم الخفض

من.. كانت غادي تكون دراسة السنة الماضية في أكبر عدد ممكن من المدن العتيقة، مع الأسف أنه الخفض من الميزانية ديال الشركة المغربية للهندسة السياحية من 40 مليون درهم إلى 19 مليون درهم جعلنا أننا ما نمشوش في هاذ الإطار هذا، وجعلنا أنه بعض المدن لم نصل إليها، ولكن اللي موجود أنه الآن نحن في إطار يعني برمجة هذه المدن على مستوى الميزانية المقبلة باش يمكن لنا نمشيو في هاذ...

إذن هناك تقدم في التأهيل العام لهذه المدن، ولكن هناك بعض التأخر في بعض الدراسات...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.. شكرا لك السيد الوزير.

الكلمة للأستاذ البار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عزيز البار:**

السيد الوزير،

على كل قلت لكم اعتراف إشكالي مهم، والأهم هو إعادة الاعتبار للمدن العتيقة اللي تتمكن من تضافر جهود مختلف المتدخلين، خاصة كما قلتو وزارة الداخلية والثقافة والإسكان والسياحة وغيرها، إذن نتساءل أيضا في إطار برنامج مدينتي، لماذا تم الاقتصار على هذه المدن، كما قال السيد الرئيس، وأتم اعترافهم اعتراف ضمني هذا مهم؟

هنا نلاحظ تقصير بخصوص مدينة فاس العتيقة، وحتى في إطار التوقيع في خريطة المعاملات (les plans d'action)، وقعنا معكم، السيد الوزير، لحد الآن تقريبا سنة، ومازال ما وقعتهوش، احنا نتعرفو المشكل اللي قائم الذات وما ابغيناوش يتعاد مرة أخرى، وهو المشكل السياسي ما بين الوزارة وما بين المكتب الوطني للسياحة.

حقيقة كما تنقول دائما الوزرة هي مهمة سياسية، ولكن المكتب الوطني هذا مشكل قائم الذات ماشي غير في وزارة السياحة، في جل الوزارات ككل، وهذا عائق وتمشي فيه المغرب والسياحة بالخصوص كمشكل من المشاكل اللي هي ضحية.

وضعية متدهورة اللي هي 10% منها ممدد بالانبيار، وهي وضعية تمس واحد 30 مدينة عتيقة حسب الإحصائيات، وهنا في هاذ النطاق يعني الوقت قليل، جوج دقائق ما عندنا ما نقولو فيه، هنا يعني موردا سياحيا ذا طابع تراثي وإنساني مميز ممدد لو لم تستعجل الحكومة التحرك لحمايته والمحافظة عليه.

إذن، في هاذ النطاق هذا، ينسحب هذا الوضع أيضا على بعض الآثار التاريخية والمعالم الحضارية والمزارات السياحية التي توجد ضمن قائمة المباني الآيلة للسقوط، إذن هنا كايين خطر لتأثر السيد الوزير، وهذا كما قلتو، راكم اعترفتم بها بأن هذي مسؤولية ديال الحكومة ككل، ولا بد من إعادة النظر.

المحيط السياحي ديال المدن السياحية ديالنا مازال فيه مشاكل، هاذ المشاكل اللي كتقول موجودة، هناك مشاكل ديال الباعة المتجولين، هناك مشاكل ديال التشوير، هناك مشاكل تتعلق بالمرشدين غير المرخص لهم، هناك مشاكل الأمن، هذي كلها مشاكل يجب العمل عليها، ونحن في إطار العمل عليها على مستوى محلي، لأنه كل مدينة مدينة عندها إشكاليات ديالها، ويمكن لنا نعملو عليها.

غير بالنسبة للقانون ديال المرشدين السياحيين راه عملناه وخرجناه وخرج في الجريدة الرسمية، ولكن جاو المرشدين تيقول لك بأنه عدنا إشكاليات، واخذينا هاذ الإشكاليات بعين الاعتبار، وعاود عملنا يعني قانون يعني عدلنا في هاذ القانون، الآن راه في الغرفة الأولى غادي يوصل للغرفة الثانية باش يمكن لنا نصادقو عليه، ونخرجو القوانين المتعلقة به، ولكن نحن نعمل في هاذ الإطار هذا، وتجاوب مع المهنة في هاذ الإطار، ولكن راه كايين اختلاف، كايين اللي تيقول لك هاذوك المرشدين اللي هو تيعمل 20 سنة و30 سنة ما يمكنلوش يدخل في إطار هاذك الزمن اللي عملناه ديال سنتين، وكايين اللي تيقول خصو يدخل. إذن، لابد من الاتفاق في هاذ الإطار باش يمكن لنا أنه نستمر.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، شكرا لك وعلى مساهمتك في هذه الجلسة معنا. ومنتقل إلى السؤال أو الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية بدءا بالسؤال الأول، وهو حول منافسة الدولة للمقاولات في مجال التمويلات البنكية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

مما لا شك فيه أن النسيج المقاولاتي المغربي يعتبر قاطرة لتطوير الاقتصاد الوطني، ناهيك عن أننا نعتبر المقاولات الصغيرة والمتوسطة شريك أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكنها مع الأسف- هذا النسيج لا زالت تعترضه إكراهات قانونية وإدارية وكذلك تمويلية، حيث عرف قطاع البنك المغربي انخفاضا ملحوظا في نسبة القروض الموجهة لتمويل الاقتصاد الوطني، وذلك نتيجة نفور أصحاب المشاريع والمستثمرين من إنجاز مشاريعهم لأسباب متعددة، أهمها ارتفاع نسبة سعر الفائدة البنكية، ورفض الأبنك تمويل المشاريع وفرضها شروط تعجيزية غير مقبولة. فاحتكار السوق البنكي وفرض سعر الفائدة بشكل مرتفع، يدفع الأبنك

أحنا ما غادي نقولوش بعض الأمور ديال بعض التدخلات جات من جهات، لأن تنقلو دائما أحنا ما تنديروش تدخلات معارضة لأجل المعارضة، يعني كل واحد والمهنة ديالو والمسؤولية ديالو ولكن الأهمية ديالكم، السيد الوزير، هي لابد بتعاون مع الحكومة في هاذ الشأن.

أيضا يتعين إيجاد حلول لبعض المظاهر السلبية التي نلاحظ داخل المدن العتيقة، والتي تثير حفيظة السياح كالاكتظاظ والباعة المتجولين وحاشاك الأربال وبعض الأمور. وبالتالي، السيد الوزير، أحنا حتى المرشدين غير المرخصين اللي تسميهم بعض الأسامي آخرين ما نقولهمش هنا أمام الشاشة، وبالتالي فاين خرج القانون اللي صوتنا عليه، السيد الوزير، ديال المرشدين السياحيين؟

لأن تشوفو يعني البطالة طبقا اليوم الأزمة اللي هي خافقة، والسوق الأوروبية تنعرفوه عايش أزمة خافقة اقتصادية، ها هو يعني حاملي الشهادات والمهنيين اللي عندهم 20 و30 عام، السيد الوزير، لابد من إعادة النظر وإخراج...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السي البار على هاذ... شكرا.

وأعطي الكلمة في إطار الرد عن التعقيب للسيد وزير السياحة، تفضل.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا راه ما كايينش شي مشكل ما بين وزارة السياحة والمكتب الوطني المغربي للسياحة، هاذ المكتب هو تحت إمرة وزارة السياحة، ووزارة السياحة هي اللي كتوضع السياسة السياحية في هاذ البلاد، هذا أمر واضح وما فيها حتى شي مشكلة.

بالنسبة لمدينة فاس، يعني هناك اهتمام كبير جدا، هذي من أجمل ومن أعرق المدن، وكذلك يعني فاس يمكن لها تترشح باش تكون يعني قبلة سياحية بامتياز، بالإمكانات اللي موجودة فيها.

المدارات اللي توضع، الخمس مدارات اللي عملنا مع البرنامج ديال الألفية مع وزارة الصناعة التقليدية هي يعني مدارات تتبين لك المخزون والموروث الثقافي اللي موجود في مدينة فاس، ولكن هناك كذلك موروثات كثيرة جدا.

اللي أساسي جدا وهو أنه يعني في كل فترة تبيان لنا بأنه هناك إضافة مهمة جدا من ناحية الاستقبال السياحي بالنسبة لفاس، هناك يعني فنادق جديدة، هناك كذلك رياضات جديدة، إلى غير ذلك.

إذن، هناك اهتمام كبير بالنسبة لمدينة فاس، والآن كنعملو حتى على الطيران في هاذ الإطار هذا، ولكن راه لا يمكن تأهيل هاذ المدن والعمل على ما هو بنية تحتية ويعني ودور آيلة للسقوط إلى غير ذلك، فيما يعني أنه

اللي تدار في العجز ديال الميزانية، ربحنا جوج ديال النقط من الناتج الداخلي الخام، هو نفسه 2,2% من الناتج الداخلي الخام ديال النقط اللي تربحت في العجز ديال الحساب الجاري.

المسألة الثالثة، هي مجموعة من الإجراءات اللي، كمتبتعين، وكمستشارين ديال الأمة، غتكونوا تبتعواها اللي قامت بها الحكومة من أجل ضخ السيولة في المقاولات، الإلغاء ديال الفاصل الزمني 700 مليون ديال الدرهم. الإلغاء ديال الفاصل الزمني ديال الضريبة على القيمة المضافة، في قطاع واحد، تم دفع متأخرات ديال جوج المليار و100 مليون ديال السنتم.

الأسبوع الأخير، عالجننا الإشكالية ديال الثقة التي كانت تحوم حول المسألة ديال الحجز في الحسابات البنكية، سواء بالنسبة للخزينة أو بالنسبة للضمان الاجتماعي، هذا إجراء ديال الثقة، وإجراء اللي تيساعد على المزيد من يعني إعادة الثقة في الأبنك.

المسألة الثالثة، هو ما قمنا به الأسبوع الماضي من خلال الإرجاع ديال الضريبة على القيمة المضافة اللي ابقات المقاولات تتسألها من 2004 حتى 2013، التسيقات بالنسبة للصفقات العمومية.

إذن، بالتالي الإجراءات التي تهم المقاولات، والدعم ديال السيولة ديال المقاولات، والدعم ديال السيولة ديال الاقتصاد الوطني ككل، هي إجراءات حقيقية، فيها الهيكلية وهو معالجة الإشكالية ديال عجز الميزانية، وديال العجز ديال الحساب الجاري لميزان الأداءات، وفيها مجموعة من الإجراءات، حزمة من الإجراءات التي تهم بالمقاولات، لأننا، كما أتم، عندنا قناعة أن المقاولات هي في مركز خلق الثروة خلق فرص الشغل، وبالتالي الدعم ديالها هو واجب الحكومة، والحكومة تقوم من خلال ذلك بإجراءات عملية.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب. شكرا جزيلاً عن إعفائك لنا بالتعقيب، ومنتقل إلى السؤال الثاني في نفس القطاع، وهو حول مستجدات إصلاح أنظمة التقاعد، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل الأستاذ يحفظه.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

ترأستم مؤخرًا، السيد الوزير المحترم، اجتماع المجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد نيابة عن السيد رئيس الحكومة لمناقشة سيناريوهات الحكومة لإصلاح نظام التقاعد، مع جس نبض النقابات الممثلة في هذه المؤسسة، كما عقدت اللجنة التقنية لإصلاح هذا الصندوق مجموعة من

إلى نهج سلوك غير مقبول، لا يخدم الاقتصاد الوطني، علما أن القطاع البنكي المغربي من واجبه أن يلعب دوره في تمويل الاقتصاد ومواكبة السياسات العامة، وذلك عن طريق تمويل المشاريع التنموية للنهوض بالاقتصاد الوطني.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير المستقبلية لتبسيط عملية القروض وتشجيع الاستثمار دون محسوبة أو انتقائية، والعمل على خفض الفائدة على القروض؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد

#### والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

السيد المستشار المحترم،

السؤال مهم، والإشكالية ديال الخزينة ديال المقاولات وتوفير تمويلات للمقاولات، هذي مسألة مهمة ومهمة جدا بالنسبة للحكومة.  
صحيح أن القروض انخفضت في السنة الماضية، يعني ما ابقاتش نفس الوتيرة اللي كانت في السنوات الماضية، ولكن هذا عندو أسباب. إذن، خصنا نعالج الأسباب ديالو، من بين الأسباب ديالو هو الشح ديال السيولة اللي كاينة عند الأبنك، واللي تعرفوا فيه جوج ديال العوامل أساسية:

أولا، تكلمتو اتما على المنافسة ديال الخزينة بالمقاولات، امين تيكون العجز ديال الميزانية مرتفع، الخزينة تتلجأ إلى السوق الداخلي، ويمكن تزام القطاع الخاص، يمكن، أقول يمكن، وغادي نشرح اعلاش.

الحكومة اتخذت إجراءات حقيقية من أجل التحكم في العجز ديال الميزانية، وبالتالي أنها تخفض من النسبة ديال اللجوء ديال الخزينة إلى السوق الداخلي، مع العلم على أن الخزينة، وإن لجأت إلى السوق الداخلي من أجل التمويل ديال عجز الميزانية، هذاك لا يدوم إلا بضع ساعات، لأن مباشرة من بعد ذلك، تضخ ذلك في الاقتصاد الوطني من خلال النفقات ديالها، سواء ديال التسيير أو ديال الاستثمار. وبالتالي، ما ترفعه الخزينة يتم ضخه مباشرة في الاقتصاد الوطني.

الجانب الثاني اللي هو مهم، هو الإجراءات اللي كانت من أجل التحكم في العجز ديال الحساب الجاري ديال ميزان الأداءات. وبالتالي، انخفضوا على المداخل من العملة الصعبة، لأن هاذ المداخل حتى هي تساهم في السيولة ديال الأبنك المغربية، وتحكمنا في ظرف سنة كذلك، نفس الجهود

المسألة الثانية، الحفاظ على الحقوق المكتسبة، هذا رسالة واضحة، مجموعة من الحقوق المكتسبة بالنسبة للموظفين العاملين لن تفسد؛

المسألة الثالثة، وهي التدرج في الإصلاح، المسألة التي هو موضوع اللي هو كبير بهذا الحجم، لا بد من إصلاحه ولكن لا بد من التدرج في إصلاحه. إذن، الحفاظ على الحقوق المكتسبة، التدرج في الإصلاح.

المسألة الثالثة، هي التضامن، التضامن ما بين الدولة كمشغل وبين الموظفين كمتقنين من هذا النظام، من أجل الحفاظ على مكتسبات الموظفين، ومن أجل كذلك ضمان المعاشات التي هي ستوزع في المستقبل، هذي قدرة شرائية ديال المواطنين، تساهم في يعني الإدماج الاقتصادي والاجتماعي ديال المواطنين المعنيين، وتساهم كذلك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ديال البلاد.

إذن، الحفاظ على الحقوق المكتسبة، التدرج في التنزيل والتضامن بين الدولة كمشغل وبين الموظفين، والمسألة التي هي محممة، والتي ألح عليها، هي الاستعجال، وبالتالي التسريع ديال الوتيرة، خص كل واحد فينا يتحمل المسؤولية لأن الصندوق الآن أمامنا ينهار، لا بد أن نتعباً جميعاً وأن نقدم المقترحات جميعاً من أجل إنقاذ هذا الصندوق الذي هو مرة أخرى هو قدرة شرائية ديال المواطنين، وهو كذلك مساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ديال البلاد. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

عندكم تعقيب الأستاذ يحفظه؟ تفضل.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكراً السيد الوزير على جوابكم.

فموضوع التقاعد يشغل بال الجميع، إلا أنه لا يمكن بعد مسيرة طويلة من العطاء والعمل يجد المتقاعدون أنفسهم في وضع مادي مزري، وهم على أبواب الشيخوخة وما تتطلبه من مصاريف التطبيب وغيرها، الأمر الذي يزيد من معاناتهم وتآزيم وضعهم الاجتماعي في ظرفية اقتصادية صعبة جراء ارتفاع الأسعار وتدني مستوى القدرة الشرائية، وهنا يجزنا الحديث، السيد الوزير المحترم، ونلفت انتباهكم، السيد الوزير المحترم، إلى فئات المتقاعدين من أبناء الأقاليم الصحراوية المسترجعة في إطار التعاقد، يعني التعاقد، السيد الوزير، بناء على المنشور الوزاري الصادر أبريل 76 من طرف الوزير الأول آنذاك وتعليقات بطبيعة الحال من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه لاهتمامه بالرعايا ديالو.

ويشمل فئتين، السيد الوزير، والحدويون وفئة العائدين إلى أرض الوطن تلبية للنداء السامي "إن الوطن غفور رحيم"، والتي كانوا توظفوا السيد الوزير في سن متقدم.

الاجتماعات بغية وضع تصور شامل حول هذا الإصلاح الهيكلي.

وبناء عليه، السيد الوزير المحترم، نساءلكم:

- ما هي مستجدات إصلاح أنظمة التقاعد؟

- ما هي السيناريوهات التي طرحتموها خلال ترأسكم للمجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد؟

- وثالثاً، ما هو الأفق الزمني لبدء تطبيق مضامين هذا الإصلاح؟

وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً الفريق المحترم والسيد المستشار المحترم حول هذا السؤال.

بطبيعة الحال الإشكالية ديال المجلس الإداري ما كانش من بين النقاط الأساسية ديالو هي المناقشة ديال الإصلاح، ولكن السؤال تفهموه بأنه:

أولاً، لا بد من التأكيد على الاستعجالية ديال الإصلاح ديال نظام المعاشات المدنية، نتكلمو على إصلاح التقاعد كمنظومة شاملة، فيها الجانب الاستعجالي، الأنظمة ديال صندوق المعاشات ديال الموظفين المدنيين ديال الصندوق المغربي للتقاعد، هاذ الصندوق على حافة الانهيار، وهذا التشخيص ليس تشخيص الحكومة لوحدها، هو تشخيص الحكومة، هو تشخيص للشركاء ديال الحكومة، هو تشخيص مؤسسات دستورية، المجلس الأعلى للحسابات اصدر تقرير يؤكد هذا التشخيص.

احنا من وجهة نظر الحكومة، والتي معروف في العالم فيما يتعلق بإصلاح الأنظمة ديال التقاعد، كين ثلاثة ديال العناصر لا بد أن يلحقها الإصلاح:

- كين السن ديال التقاعد؛

- الجانب الثاني، النسبة ديال المساهمات؛

- الجانب الثالث هو الطريقة ديال الاحتساب ديال المعاشات.

هاذ الثلاثة ديال المعايير هي ثلاثة ديال المقاييس عالمية من حيث الإصلاح. احنا نتعرفو بأن هاذ ثلاثة ديال المقاييس الإصلاح ليس بالإصلاح السهل، ولكنه إصلاح ضروري ومستعجل لأن كيف ما قلت هاذ الصندوق على حافة الإفلاس.

هاذ الإصلاح سنقوم به، أولاً المبادئ ديالنا في الإصلاح وهي الشراكة مع الشركاء والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، في الأسابيع المقبلة سيتم تسريع وتيرة هاذ الإصلاح لأنه لم يعد ممكناً تأجيله أكثر مما سبق، هذي الأولى، إذن تشاركية.

## السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السادة المستشارون المحترمون،  
السيد وزير المحترم،  
بداية أشكر السيد المستشار المحترم عن الفريق الفيدرالي لطرح هذا السؤال الهام المتعلق بالصناعات الغذائية.  
أريد، بداية، أن أؤكد على أن قطاع الصناعات الغذائية يشكل أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الوطني، حيث يلعب دور مهم في تهيئة وتنظيم الإنتاج الفلاحي والبحري، إلا أنه رغم المؤهلات التي يتوفر عليها فإنه يواجه صعوبات، تتمثل أساسا فيما يلي:  
أولا، ضعف القدرة التنافسية؛

ثانيا، نسبة القيمة المضافة لقطاع الصناعات الغذائية اللي هي في الحقيقة لا ترقى إلى المستوى المطلوب مقارنة مع القيمة المضافة للقطاع الفلاحي، بحيث لا تتعدى -كما تفضلتم في سؤالكم- 18% فقط؛  
وهناك كذلك إشكاليات عمليات التزويد بالمواد الأولية تتم بشكل غير منظم.

كما يواجه هذا القطاع بعض الصعوبات عقب دخول عدة اتفاقيات التبادل الحر وعدة اتفاقيات تجارية تفضيلية اللي وقعتنا بلادنا مع مجموعة من الدول، مما يتطلب تضافر جهود كل الفاعلين من القطاع العام والقطاع الخاص لتحسين قدرته التنافسية.

وفي هذا الصدد، ومن أجل الرفع من القيمة المضافة للصناعة الغذائية، عملت الحكومة في السنوات الأخيرة في إطار الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي على وضع تدابير عملية، تتمحور حول عدة مبادرات، أهمها:  
تتمة الصناعات الغذائية المتوفرة على إمكانيات عالية للتصدير، كقطاعات تحويل الخضر والفواكه وزيت الزيتون؛

كأن هناك كذلك إعادة هيكلة القطاعات المنتجة للمواد الأساسية كالحليب واللحوم، وكأن هناك كذلك دعم تنافسية الصناعات الوسيطة كصناعة الشكولاتة والحلويات والبسكويت، وذلك عبر وضع نظام الحصص من المواد الأولية الأساسية يتم استيرادها برسم جمركي تفضيلي؛  
وهناك كذلك العمل على تطوير 6 ديال الأقطاب صناعية مندمجة متخصصة في المناطق ذات المؤهلات الفلاحية المهمة.

وفي نفس السياق، جاء مخطط المغرب الأخضر ليخفف من قلة العرض من المواد الأولية الخام بالنسبة للقطاعات الموجهة نحو التصدير وتلك المنتجة لبعض المواد الغذائية الأساسية، حيث تم التوقيع -كما هو في علمكم- وتفعيل 18 عقد برنامج مع الجمعيات المهنية المعنية، وهي جد متعددة.

بالإضافة إلى كل التدابير التي سبق ذكرها، تم التوقيع، في بداية الشهر

السيد الوزير،

صدر قرار يوم 2013/12/31 يوقف العمل بهذا المنشور. وعليه، نحن المنتخبين نعتبر بأنه قرار خطير، وقرار جائز، ويمكن أن نسميه بالقرار المشؤوم.

وكلنا، السيد الوزير، ثقة فيكم على حل هذه الإشكالية وإعادة النظر في القرار، لأنه لا يمكن، السيد الوزير، بأنه بعد ما يتوفى الإنسان تتلقى الأرملة تتخلص بـ 8000 ريال أو 6000 ريال، كآينة فئة أخرى من القوات المساعدة يتم اقتطاع 600 درهم من (la retraite) اللي عندهم، ابغينا توضيح في ذلك.

وتنسألكم، السيد الوزير، إعادة النظر في هاذ القرار اللي دارت الحكومة في حق رعايا صاحب الجلالة في الأقاليم الصحراوية المسترجعة.  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في.. إذن، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة بشكل قيم، ثم ننتقل إلى السؤال الفريد كذلك الموجه إلى السيد وزير التجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، وهو حول مواصلة أجراء سياسة الصناعة الغذائية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الفيدرالي.

تفضل السيد رئيس الفريق، الأستاذ دعيدة.

## المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

يتضح أن السيد الوزير، كآين بالنيابة عليه في إطار التضامن الحكومي، مرحبا.

يحتل قطاع الصناعات الغذائية مكانة إستراتيجية على مستوى الصناعة الوطنية، حيث يساهم بنسبة 35% في القيمة المضافة الصناعية، وبنسبة 19% في التشغيل بهذا القطاع، وبنسبة 15% في الصادرات الصناعية.

وبالرغم من توفر هاذ القطاع على فرص للتنمية (اتفاقيات التبادل الحر، تواجد أسواق ذات مؤهلات كبرى بأمريكا وإفريقيا وبعض الدول العربية)، فإن بنية النسيج الإنتاجي تظل هشّة، لاسيما على مستوى الصادرات.

فما هي نتائج التدابير الإستراتيجية المتخذة في إطار كل من المخطط الأخضر والميثاق الوطني للإقلاع الصناعي لتحسين أداء الصناعة الغذائية؟  
شكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على تعقيبه، وابتغيت فقط تأكيد لو أنه كل الإشكاليات التي تم طرحها يمكن لنا نوجدوها في المذكرة التي وقعت أمام جلالة الملك بين وزارة التجارة والصناعة والاستثمار والاقتصاد الرقمي وبين وزارة الفلاحة والصيد البحري، وبين الفيدرالية الوطنية للصناعة الغذائية، لأن الأهداف التي سطرت لهذه المذكرة هي تستجيب أو ربما تصب في كل الملاحظات التي أثيرت في تعقيبك، السيد المستشار المحترم. من الأهداف الأساسية هي دمج قطاع الصناعات الغذائية بالقطاع الفلاحي، وذلك من خلال تنسيق أكبر لتحقيق تكامل بين الإستراتيجيات الصناعية والإستراتيجيات الفلاحية، هذا كان إشكال، يعني كان تباعد، ولكن الآن سيتم دمج هاذ الإستراتيجيات بجوج.

كذلك كاتين هدف في العمل من أجل وضع منظومة صناعية فعالة لتطوير قطاع الصناعات الغذائية والمساهمة بفعالية أكبر في تحقيق الأمن الغذائي، وتحديد القطاعات ذات الإمكانيات العالمية، وتطوير وتشجيع الصادرات عبر تكتيف برامج الدعم.

وهنا أذكر أن الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية هي بصدد القيام بملتقيات جمهورية عبر جميع جهات المملكة، والهدف هو يعني التعريف والتحسيس بكل البرامج اللي واضعها الدولة رهن إشارة المقاولات المصدرة أو التي لها مؤهلات التصدير، وكذلك من أجل معرفة المشاكل والعوائق التي يعرفها المصدر أو المقاول الذي يريد التصدير، وهي مناسبة كذلك للتعريف بالخدمات والبرامج التحفيزية اللي كتقوم بها الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية، وكذا المؤسسات التابعة لها.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الفريد والأخير في جدول أعمال هذه الجلسة وهو موجه إلى السيد وزير السكنى وسياسية المدينة، وهو حول موضوع برنامج مدن بدون صفائح، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الأصالة والمعاصرة لعرض السؤال.

بالدار البيضاء تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في إطار مخطط تسريع التنمية الصناعية، على مذكرة تفاهم بين الدولة والفيدرالية الوطنية للصناعة الغذائية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الأستاذ دعيدة، لكم تعقيب؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

نعم السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مزيان الصراحة اللي تحدثت بها بأنه هاذ القطاع تيعيش واحد العدد نتاع المعينات، كاتين جزء من المعينات اللي غندكروكم بها:

- أولا، كاتين من ضمن المعينات المستويات المتدنية للاستثمار في هاذ القطاع؛

- النقص في مجال البحث والابتكار؛

- عدم انتظام تزويد الوحدات الصناعية بالمواد الأولية الفلاحية؛

- ضعف تنوع إنتاج القطاع مع التركيز على منتجات ذات تصنيع أولي ذو قيمة مضافة ضعيفة؛

- تركيز الصادرات على الاتحاد الأوربي، الذي يستقطب 70% من صادرات القطاع؛

- تبيين غير كاف لمنتجاته، نسبة التبيين تشكل في المغرب 29%، في حين نجد هذه النسبة تصل إلى 68% في تونس و47% في تركيا مثلا. ومع ذلك، فالحكومة -للأسف- لم تستغل بشكل جيد الفرص المتاحة في هذا القطاع، نذكر منها:

- الطلب العالمي المتنامي على الفواكه والخضروات المحولة؛

- زيادة الطلب الداخلي بفعل عامل التوسع الحضري؛

- ولوج المرأة لسوق الشغل؛

- تحرير التجارة الدولية، مما يجعل نسبة مساهمة القطاع ومستوى الصادرات وإمكانية خلق فرص الشغل ذات قيمة مضافة لا تترقى إلى مستوى مؤهلات قطاع الصناعة الغذائية.

لذلك، على الحكومة أن تشمر على ساعديها لخلق كل الإمكانيات واستغلال كل الفرص المتاحة بهذا القطاع ضمن الإقلاع الصناعي وأيضا المخطط الأخضر.



وحتى لا أطيل عليكم، أريد أن أقول لكم بأنه في الوقت الذي كنتكم معكم الآن، هناك اجتماع بالولاية مع المصالح ديال الوزارة ومع السيد الوالي، وسألتني غدا مع السيد الوالي من أجل أننا نبلورو ما بدأنا الاتفاق حوله في شأن البور المتبقية من مدن الصفيح بمدينة الرباط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.  
الأستاذ عبد الكريم، تفضلوا في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.  
ما كاينش هناك تعقيب لأن السيد الوزير ربما اختصر المسألة وهو موضوع كبير بزاف، هذا دليل على أن المشروع ديال مدن بدون صفيح، السيد الوزير، ما كيتحركش، احنا دابا ربطناه بالعاصمة ديال البلاد لأن المفروض أن المشروع الأول لما تدار ما اشتغلش على المدن الكبيرة، ملي كنجيو لتصنيفات المدن بدون صفيح كين مدن صغيرة، بعض المرات شي مدن كاع ما معروفة، اللي كان خصو يتدار، وهاذ الشي ما كنبوموكش فيه، ولكن بداية ديال المشروع كان المفروض التركيز على المدن الكبيرة باش كنبان الخدمة، المدن الصغيرة تتقولو مثلا تتعطيو شي أمثلة بالمدن، يمكن تارة ما كيعرفوهاش فين كاينة، ولكن مجال الرباط ومجال تمارة ومجال الدار البيضاء لأن العمل فيها غيبان.

السيد الوزير،

على ذكر تمارة، الإشكال دابا هو أن المشروع واقف، تمارة هو أنه سمعنا أنكم استقبلتو واحد المجموعة ديال الساكنة ديال أحياء الصفيح، هل هناك مشروع؟ لأنه ما نهضروش على الرباط، الرباط ذاك البور صغيرة، ولكن ملي نهضرو على تمارة كنهضرو على... خاصة أن المدينة محاصرة، الرصيد العقاري اللي كان عندها وكان رأسالها الرصيد العقاري اللي كان عندها وكان رأسالها هو الرصيد العقاري ديال الكيش ديال الوداية تم الاستنزاف ديالو، لأن أشرتو، السيد الوزير، لواحد المجموعة ديال الإكراهات، ولكن أهم إكراه هو الفساد، الفساد هو الإكراه الأول، هو الأصل ديال كلشي، لأن اعطينا المثل بتمارة لو أن الأمور امشيت بشكل قانوني، واللي تيبستحق شي حاجة يديها، ما كانش ممكن يبقاو عندنا هاذ الدواور اللي كاينين دابا في تمارة.

تمارة كان عندها رصيد عقاري مهم، وكان الثمن ديالو رخيص، كانت أيادي فاسدة خللات دابا المشكل، ها هي تينات تامسنة وبقات مدينة مظلومة، المشكل ما تيتحلش، السيد الوزير، أنا اللي كنا كنبتمناو أن تقول لنا راه كاين شي نقطة ديال الضوء في آخر النفق.

شكرا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

على ضوء الرهانات والتحديات والصعوبات التي تطرحها إشكاليات أحياء الصفيح في عاصمة المملكة الرباط، فإن معالجتها أصبحت تفترض وضعها ضمن أولى الأولويات في أجندة وزارتك في أفق الرقي بها إلى مدينة مندجة، وجعلها تليق بحمل إسم عاصمة المملكة.

كانت مدينة الرباط من بين أولى المدن التي وقعت في 2004 على اتفاقية "مدن بدون صفيح" بعد إطلاق الوزارة المكلفة بالإسكان لبرنامج "مدن بدون صفيح" الذي كان منتظرا أن يتهى العمل به سنة 2010.

وفي ظل المشاكل والعقبات التي اعترضت وتعترض برنامج "مدن بدون صفيح" في مدينة الرباط، قدمت الدراسة المسماة إعادة النظر في برنامج مدن بدون صفيح تشخيصا دقيقا للوضع القائم، واقترحت سيناريوهات لإعادة إسكان قاطني هذه الأحياء بعد مشاور السلطات المحلية والمنتخبين، لكن لم يتم تفعيل هذه الاقتراحات والسيناريوهات التي ظلت حبرا على ورق.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن أسباب عدم تطبيق هذه المقترحات والصعوبات التي اعترضت ذلك، كما نسألكم عن التدابير التي ستتخذونها لحل إشكالية أحياء الصفيح بالعاصمة الإدارية الرباط.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

#### السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال، فعلا هناك اتفاقية تم التوقيع عليها، وهي من أولى الاتفاقيات التي تم محاربة مدن الصفيح، وتعود إلى سنة 2004، ومع الأسف لم يحقق منها إلا القليل، حتى لا أدخل في التفاصيل، ولذلك مشاكل متعددة، البعض منها يرتبط بالوعاء العقاري وبوضعية هذا الوعاء العقاري، والبعض الآخر مرتبط بطبيعة الساكنة والأسر المحصية، والبعض الآخر يرتبط بصعوبة بلورة الحلول التي اقترحت، ولذلك كانت هناك دراسة - تكلمتم عليها - فتحت أبواب جديدة من أجل أن نجد إمكانيات لتجاوز الوضعية التي نحن عليها.

عند مجيئنا إلى هذه المسؤولية، يمكن أن أقول لكم بأنه حاولت كثيرا أن أهتم بهذا الموضوع، لكن ظروف محلية مرتبطة بمدينة الرباط جعلت أن الأمر كان مستعصيا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

**السيد وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:**

طيب، أعتقد، السيد المستشار، أنني حاولت نكون عملي، وتعلمون أنني أتجاوز دائما المزايدات في موضوع من هذه الأهمية، ولكن واضحين إحصاء مائتين و... ألف أسرة، تتم معالجة ما يناهز 235 ألف أسرة، وهذا الشيء ماشي أنا، ولكن الواقع، الدليل كنهض عليه بشكل موضوعي، لأن الأمور انطلقت تحت الرعاية المباشرة ديال صاحب الجلالة، وفي إطار الوزارة السابقة تمت المعالجة ديال 85% من الأسر المعنية.

هناك إشكالية، في هذه الفترة تزايد العدد بواحد 100 ألف، هذا واقع مر، تتداخل فيه واحد العدد ديال الأسباب، من ضمنها البرامج في حد ذاتها، لأن البرامج لما كتعطي لواحد دار أو تعطيه إما شقة أو تعطيه بقعة أرضية، عمليا تتعيط لو باش يجي يسكن في مدن الصفيح، باش نتكلمو نكونو صرحاء.

هذا الواقع، فبالتالي هذا إشكال تزداد، نجد فيه صعوبات في بعض المدن الأساسية مثل الدار البيضاء، مثل تمارة، مثل سلا، هذه البؤر الثلاثة الأساسية، الرباط - كما قلت - سهل التغلب عليه، ونحن اليوم بصدد توفير.. شوفوا أشنو اعملنا في الدار البيضاء؟ إمكانيات هائلة إضافية هاذ الشيء أش كيغني؟ توفير وعاء عقاري جديد، خصك تغلب عليه، فينا هو؟ عاد لقيناها في الدار البيضاء، توفير إمكانيات مالية إضافية، والدخول في نقاشات مع الأسر المعنية باش تقبل لك الحلول اللي انت كتقدمها لها.

نفس الشيء بالنسبة لتمارة، تمارة عمليا اليوم نسعى إلى إقناع، لأنه الوعاء العقاري ما متوفرش لأنه الناس فين موجودين ملك خاص، فبالتالي باش تخرجهم ما هي وما لونها، وباش تدير نزع الملكية غادي يولي الثمن ديال ذيك الأرض غير قابل للاستغلال، فبالتالي هناك حل هو أنه أساس هذا المشكل يتحل الوعاء اللي مخصص في المدينة ديال الصباح، ولكن بشرط، وهذا ما أذفاح عنه، هو أننا ما نعاودوش تجارب سابقة، خص توفير جميع المقومات إلى السكن اللائق، بمعنى أنه المرافق العمومية، التجهيزات الضرورية، ربما الأحياء الصناعية حتى تجد الأسر المعنية الشغل المناسب من أجل أننا نستطعو، وهاذ النقاش دخلنا فيه، وبالطبع تعلمون الصعوبة، عدد من الأسر لحد الآن لا تريد هذا الحل، اعلاش؟ لأن غادي تخرجها من تمارة، وعاشوا فيها لمدة عشرات السنوات، وغادي تبعدهم حتى الصباح، أفهم ذلك، لكن احنا كوزارة علينا أن نتقدم بحل وأن نتقع.

ولذلك، نسعى إلى أن نتقدم بعرض يعني من حيث ما سيقدم للأسر اللي يكون مغري اللي يجلعهم أنهم يقبلوا هذا الاقتراح، ونتمناو أنه بمشيو في هاذ الاتجاه.

بالطبع هاذ الشيء كمو مكلف، كيتطلب إمكانيات بمئات الملايين، راه 25 مليار ديال درهم اللي مشات في محاربة مدن الصفيح في 10 سنين، فبالتالي نتعرفو راسنا بأنه هاذ الأمر راه ماشي ساهل. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكر جميع من ساهم في إنجاز أشغال هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.